

الدرس الأول كتاب)قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة(لابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله.
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته - 00:00:00

كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
فهذا هو الدرس الاول من قراءتنا - 00:00:15

لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة للامام ابن تيمية رحمه الله وهو الكتاب رقم سبعة وثلاثين آآ في سلسلة استقرائنا لتراث
الائمة المحققين والذي بدأناه بتراث الامام ابن تيمية في ابواب اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى واتباع النبي صلى الله عليه وسلم.
واصلاح - 00:00:30

القلب واعمال القلوب والاخلاق وتزكية النفس والعمل الصالح وشعب الایمان وهذا الكتاب يا شباب آآ هو انفس كتاب في بابه. يعني
هذا الكتاب هو اخص كتاب عندنا في هذه سلسلة آآ قلنا ان الحقيقة الاولى التي ندرسها من تراث الامام اخترنا ان تكون في الاخلاق
والاخلاص وآآ - 00:00:54

اعمال القلوب وتزكية النفس لأهمية هذه الابواب. ولان كثيرا من طلاب العلم لا يعتني بهذه الابواب. يهتم ربما ابواب التي يراها ابواب
المعرفة او المسائل المثاره او المسائل التي يكثر الكلام فيها ويغفل عن بناء نفسه - 00:01:20
وببناء استقامته وبناء ايمانه وخلقه وغير ذلك. فلذلك اخترت ان تكون هذه السلسلة هي اول ما نبدأ به واخترت ان تكون البداية مع
تراث الامام ابن تيمية رحمه الله لانه احسن ما كتب في هذا الباب - 00:01:40

وادقه واشمله واكثره آآ تفريعا واقواه حجة واحسن من حيث آآ ارجاع المتلقي الى ما كان عليه النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه الكرام في هذه الابواب مع بيان المخالفين في هذا - 00:01:59

الابواب على اي شيء اعتمدوا وكيف وصلوا الى تلك النتائج؟ كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة هذا الكتاب يا شباب موضوعه
هو اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى يتحدث فيه عن اصلين مهمين ثم يعترض - 00:02:20
آآ بشرح هذين الاصلين. الاصل الاول ان يكون الدين كله لله يعني الا يعبد الا الله. وهو الاصل الذي جاء به كل الرسل. والاصل الثاني الا
يعبد الله الا بما شرع - 00:02:42

اللي هو مشهور بين الناس بالاخلاص والاتباع. في بيان الامام رحمه الله لهذه المعاني يقدم مقدمات نفيسة جدا تمهد للفكرة. سواء
للأصل الاول الذي هو ان يكون الدين كله لله او للأصل الثاني الا يعبد الله الا بما شرع - 00:02:57
وبينهما تلازم فالله سبحانه وتعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فبرهان محبة العبد الصادقة ان يبحث عما
يرضي الله واعظم ما يرضي الله ان تتبع النبي محمدا صلي الله عليه وسلم. فبرهان الصحة محبتك لله هو ان تحب - 00:03:17
النبي صلى الله عليه وسلم وان تتبعه آآ فيما جاء به من الهدى. فانت تحتاج بداية ان تعرف ما هو الهدى الذي كان عليه حتى تكون
عبادتك على بصيرة. في بيان - 00:03:42

الامام لهذا او لهذين الاصلين يتكلم عن موضوعات كثيرة تقريبا آآ اهم هذه الموضوعات او هي المسألة الام في هذا الكتاب هي مسألة
التوسل. ومسألة الشفاعة ومسألة الدعاء وادابه. واضلال الشياطين لبني ادم ومسألة كرامات الاوليات. وفصل طويل نفيس جدا -
00:03:56

في ترك سؤال الناس شيئاً وآداب السؤال وفقه السؤال ثم الحديث عن ان الانبياء دينهم واحد وهو الاسلام آآ وهو مبني على الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. ثم يتحدث عن سؤال الاموات. ثم الحلف بغير الله - [00:04:22](#)
وخصوصاً مسألة الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم اه الاقسام اقسام الله اقسام الله تبارك وتعالى بمخلوقاته. ثم يتكلم على اقسام على الله تبارك وتعالى. ويتكلم عن معنى هل للمخلوق حق على الخالق؟ ثم يتكلم عن الفرق بين المخلوق والخالق. ثم - [00:04:43](#)

يتكلم عن شبهاهات الذين اجازوا التوسل بذوات الانبياء او الصالحين. ويبيين اخطائهم والاصول الخطأ التي اعتمدوا عليها ثم يتكلم عن اداب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والقبور عموماً. ثم يتحدث عن فائدة مهمة في الالفاظ الشرعية او [00:05:03](#)
غير الشرعية آآ التي آآ تتغير دلالاتها آآ على مر الزمان ووجوب ان تتعارف على دلالة اللفظ قبل ان تحكم آآ عليه بالقبول او الرد اه هذا الكتاب يا شباب اه من اهم الكتب التي ذكر فيها ابن تيمية فوائد حديثية. والسبب في ذلك وهذه - [00:05:23](#)
مهما جداً ان ابن تيمية حينما يناظر او حينما يناقش المخالفين في ابواب العبادة. فان كثيراً ما يذكر فوائد حديثية لانهم اعتمدوا على احاديث ضعيفة كثيرة. فهذا يفتح المساحة للاستطراد في بيان انهم اعتمدوا على - [00:05:45](#)
غير معتمدة وهذا يجعله يتكلم عن انواع المصنفات وعن شروط المصنفين وعن آآ منازل هذه الكتب من حيث القوة والضعف لكنه حينما يناقش المعتزلة او آآ مدرسة علم الكلام من الناحية الكلامية فان فوائد العقلية البرهانية اكثراً - [00:06:05](#)
بكثير من الفوائد الحديثة لانهم في الاساس لم يعتمدوا على الاخبار الا في في النادر فلذلك هذا الكتاب سيمر معنا فيه فوائد حديثية نفيسة جداً. وفيه فائدة لم تذكر الا في هذا الكتاب - [00:06:25](#)

حد بيأس مدة الدرس قد ايه؟ تقريباً يمكن ان تكون مثلاً ساعة ونصف ان شاء الله آآ يعني نحاول ان احنا ننجذب هذا الكتاب ان شاء الله في آآ سبع مثلاً مجالس ان شاء الله. اذا الشباب هذا الكتاب هو اهم كتاب عندنا في هذه المرحلة. لذلك احب آآ للشباب الذين - [00:06:43](#)

يتقن هذا الكتاب آآ ان يهتموا باختصاره آآ وبيان هذا الكتاب لعامة الناس سواء في في البيت عنده لابنائه او لاهلنا او لاصدقائه او لزملائه في العمل او للناس عنده في المسجد الذين تكلمهم لكن حاول ان [00:07:04](#)
توصل لهم المعاني دون ان تدخلهم في تفاصيل او شبهاهات او اشكالات. نحن ذكرنا قبل ذلك الفرق بين دائرة التلقى ودائرة اه ايمان او الاعتقاد ودائرة البلاغ والبيان فدائرة الاستماع واسعة الانسان آآ يستمع من هنا ومن هنا وربما يستمع المسألة بجذورها ويعرف الاصول التي بنية عليها والاقوال المخالفة - [00:07:24](#)

والاعتراضات والاشكالات والشبهاهات والردود والمناقشات لكنه آآ يأخذ احسنتها فيؤمن به ثم بعد ذلك لكي ينتقي من هذا الاحسن ما يحتاجه الناس ويحاول ان يوصله لهم باللغة المفيدة لهم. اذا لا تلازم بين ما تتعلم ويبين ما - [00:07:48](#)
بشه بين الناس. لا تلازم بين ما تعرفه وبين ما يحتاجه الناس. قد يحتاج الناس شيئاً ليس عنده. فانت تطلب هذا الشيء حتى تكون نافعاً لهم. وقد يكون عنده شيء لا يحتاجه الناس. يعني اقصد عامة الناس والا فكل انسان عنده علم لابد ان يوجد طائفة يحتاجها - [00:08:08](#)

هذا العلم وخير من تنفعه بهذا العلم هو نفسك. ينبغي ان تبحث عن الهدایة لنفسك اولاً اذا الشباب هذا الكتاب هو كتاب نفيس جداً جداً. ولذلك انا لم اترك آآ مجموعة آآ ادرس لها في اي مكان - [00:08:28](#)
الا وادرس لهم هذا الكتاب النفيس. واذا لم اجد عندهم وقتاً لدراسة كل ابواب آآ العبادة فاني اختار هذا الكتاب بالذات حتى نقرأه آآ معهم كاملاً آآ لانه يغطي اهم - [00:08:46](#)

مساء الالباب. اه لا اريد ان اكتب المقدمات. احب ان ابدأ في الكتاب مباشرةً ان شاء الله سيكون عندهنا قريباً اه درس على درس مباشر فيديو. هيكون اه الموضوع العام لهذا الدرس هو كيف تقرأ لائمة المحققين؟ وهنحاول نعمل دراسة تطبيقية على مقاطع ربما يستصعبها طالب العلم - [00:09:04](#)

ملتقى مثلا من كلام الشافعی او الطبیری او ابن هشام الانصاری. آآ او مثلا الدرقطنی او ابن معین او يعني في مختلف العلوم حاول ان نختار اه نصوصا معينة يصعب على الطالب قراءتها ونعلمه كيف اه يتصور هذه الفقرة ثم كيف - 00:09:29
يحللها وكيف يصنف الفائدة والقاعدة آآ المسألة كيف يفرق بين قول المؤلف وبين القول الذي يرد عليه كيف يفرق بين الاستدلال ودفع الاشكال؟ هذا سيكون عندنا في في درس خاص ان شاء الله يكون درسا مباشرا. نبدأ باذن الله الطبع الذي اقرأ منها هي طبعة بتحقيق آآ ربيع بن هادي المدخلی - 00:09:49

وادي الطبع هي التي كانت عندي قدیما لذلک احیبت ان نقرأ منها وهي طبعة جيدة. آآ فيما احسب وانا قرأت هذا الكتاب كثيرا جدا مع طلاب العلم. يمكن اکثر من عشر مرات درسته للشباب. آآ وكانوا دائمًا يكونون معهم طبعا مختلفة واجدوا هذه الطبعة فيما يبذلو هي احسن الطبعات - 00:10:17

اه فلذلک احیب للمتابع ان يقرأ منها او من اي طبعة ولكن اه ربما تكون هذه الطبعة افضل اه احنا سنبدأ في الكتاب احاول ان اقرأ الفقرة كاملة ثم ابين كيف نتعامل مع النصوص والكتاب بفضل الله ليس من الكتب الصعبة. مع اهمية هذا الكتاب فهو ليس من كتب الامام - 00:10:37

صعبة لان ابن تیمیة اه كتبه متنوعة. ربما يكون بعض كتبه يحتاج اه شيئا من من التركیز اکثر مثل ما الرسالة التدمیریة ومثل اه الصفیدیة الاصفهانیة. اه وهذه من الكتب اللي هي تعتبر من اصعب كتب الامام مثل دار تعارض العقل والنقد - 00:10:58
احيانا مثلا منهاج السنة النبویة. لكن هذا الكتاب مع غزارۃ فوائدہ وودقة مسائله واهمیتها هو بحمد الله كتاب في عامة او في اغلبه كتاب سهل ان شاء الله. لكننا في قراءتنا للكتب لا يهمنا فقط ان نفهم الكلام وانما ولا يهمنا ان - 00:11:18
نعرف النتائج التي وصل اليها المؤلف بقدر ما يهمنا كيف وصل اليها وكيف قررها وكيف استدل لها وكيف نقاش المخالفین فيها وكيف دفع عنها ووضح فاحنا يهمنا اکثر من مجرد آآ ان نفهم الكلام ولا ان نعرف النتیجة النهائیة للكلام - 00:11:38
قال رحمة الله الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادی له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله. ارسله بالهدی ودين الحق ليظهره على الدين کله.
وكفى بالله شيئا - 00:11:57

اذا ارسله بين يدي الساعة بشیرا وندیرا. وداعیا الى الله باذنه وسراجا منیرا. فهذا به من الضلاله وبصر به من العمی. وارشد فيه من الغی وفتح به اعینا عمیا واذانا صما وقلوبا غلفا - 00:12:17

فبلغ الرسالة وادی الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. وعبد ربہ حتى اتاه اليقین من ربہ صلی الله علیه وعلی الله وسلم كل ما تسليما ففرق به بين الحق والباطل والهدی والضلال والرشاد والغی. وطريق اهل الجنۃ وطريق اهل النار وبين اولیاءه واعدائه - 00:12:33

هذه هي المقدمة التي استهل بها ابن تیمیة رحمة الله كتابه. وابن تیمیة شباب حينما آآ يعني كتب الامام فيها المطولات. ماشي؟ واهم هذه المطولات يمكن ان نجعلها مثلا اربعة. آآ منهاج اهل السنة النبویة - 00:12:53
وهذا هو اسمه الصحيح. ودار تعارض العقل والنقد وبيان تلبیس الجھمیة وكتاب الجواب الصحيح لمن بدل دین المسیح. يأتي بعد كذلك كتب مرکزیة مهمہ في بابها مثلا كتاب الایمان الاوسط والایمان الكبير في باب الایمان. كتاب قاعدة جلیلة وقاعدة عظیمة - 00:13:11

والاستغاثة في الرد على البکری في ابواب اخلاق العبادة. ودفع الشبهات عنها. آآ مثلا في ابواب الاسماء والصفات الحمویة والتدمیریة آآ كتب تأسیسیة يعني وان كانت العقیدة الوسطیة مهمہ لكنها تعد متنا مختصرًا يعني لم يعتنی فيه بالاستدلال آآ الكثیر ولا - 00:13:31

المناقشة المخالفین وهكذا شباب في كل باب من الابواب تجد للامام ابن تیمیة اه كتب مرکزیة وتجد رسائل اخرى مختصرة تجد رسائل اخرى مختصرة. هذا الكتاب يا شباب هو كتاب مرکزی في بابه. لذلك لابد ان تفرق بين الكتب - 00:13:51

المركبة في الباب وبين الرسائل في الباب. احنا مثلا اه قررنا تقريبا ستة وثلاثين رسالة بحمد الله اه من هذا من هذه الحقيقة الاولى في ابواب اخلاق العبادة والأخلاق. انتم وجدتم الطلاب الذين تابعوا مع هذه الدروس وجدتم الفرق الكبير بين الرسالة المختصرة التي يناقش - [00:14:11](#)

فيها معنى اية او ينافق فيها اه شرعا لحديث او ينافق فيها جزئية مختصرة مثل تزكية النفس مثلا او اه تفسير الاية الكريمة لا الـ
الـ [00:14:31](#) الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين او شرح حديث ابي بكر الصديق -

رضي الله عنه او غير ذلك تجدها لا يقدم لها مقدمات كثيرة وانما يدخل في المسألة مباشرة اما الكتب المركبة في الباب التي هو يعتبرها الاصل الذي يعزى اليه بعد ذلك لابد ان يقدم لها بمقدمة - [00:14:47](#)

وهذه المقدمات تكون توطئة لما يأتي من المسائل. يبقى شباب مهم جدا ان تفرق بين الكتب المركبة في الباب وبين المتون المختصرة وبين المسألة التي تدرج تحت الباب. فمثلا عندنا مسألة كبيرة وهي اخلاق العبادة - [00:15:03](#) هذا باب ربما يأخذ فيه مسألة مثل مسألة التوسل مسألة الدعاء مسألة الاستغاثة مسألة التبرك. وهذه مسألة واضح لكن حينما يتكلم عن الباب بشكل عام فانه لابد ان يقدم بمقدمات توطئ لهذا الباب فيذهب - [00:15:23](#)

فيه الاصول الجامعة ثم يدخل منها الى المسائل التي نزع فيها او اختلف فيها. وهذه الكتب يا شباب هي التي يرد اليها آآ بعد ذلك في العزو. يعني يقول لك مثلا ايه وهذا الكلام بسطناه في غير هذا الموضوع. تعرف على طول ان الكتب المركبة - [00:15:43](#) هي التي بسط فيها الكلام في كل مسألة يتعرض لها نلاحظ هنا ان الامام رحمه الله بدأ بمقدمة تناسب الفكرة. ليه يا شباب؟ لأن بسموها براعة الاستهلاك لا لانك انت تجعل في في خطبة الحاجة او في مقدمة الكتاب معاني تناسب موضوع الكتاب او النتائج او المسائل التي يتحدث عنها الكتاب - [00:16:03](#)

الكتاب يتحدث عن مسألتين. كل ما يأتي في الكتاب اما انه شرح للمسألتين. او تعليل واستدلال دال او رد على المخالفين في المسألتين. المسألة الاولى الا يعبد الا الله. والمسألة الثانية الا يعبد الا بما شرع - [00:16:28](#)

فقدم هنا مقدمة تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فهو يبين الهدى ويذكر قلة الهدى ويدرك الفرقان بين الحق والباطل. فكان مناسبا جدا ان يقدم بهذه المقدمة. قال رحمه الله - [00:16:49](#) طبعا جميل جدا من المحقق ان هو آآ قسم الكتاب الى فقرات هذا جيد. وان كان ربما مثلا في بعض الفقرات يكون بينها تقارب لكن عموما هو جيد. حتى يسهل على طالب العلم ان يفهم ان هذا الكلام انتهى هنا او ان هذا الكلام وحدة واحدة - [00:17:09](#) قال فالحال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله. هذه يا شباب هي آآ قاعدة هذه هي القاعدة الاولى في هذا الكتاب. لابد ان تفرق بين القاعدة والفائدة والمسألة - [00:17:29](#)

المسألة يا شباب هي الامر الذي يطلب معرفته. مثلا مسألة حكم تارك الصلاة آآ مسألة مثلا آآ دخول العمل في مسمى الایمان. مسألة آآ اثبات الصفات لله مثلا او مسألة الخروج حكم الخروج على الحاكم. هذه مسائل يطلب حكمها. دي مسألة. لكن القاعدة - [00:17:48](#) ايه ده هي معنى عام او حكم عام يندرج تحته افراد تمام كده؟ مثل مثلا آآ قاعدة انا الاعمال بالنيات هذه قاعدة. واضح كده؟ ليه؟ لانها يندرج تحتها جزئيات وفروع - [00:18:13](#)

لكن الفائدة شباب هي حكم يتعلق بامر واحد. مثلا كان يقول لك مثلا ايه؟ اولو العزم من الرسل آآ نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم. دي كده اسمها ايه يا شباب دي؟ ما اسمهاش قاعدة دي اسمها فائدة ليه؟ لانها خلاص - [00:18:29](#) خص بامر واحد وانتهى الامر. فكرة تمام كده لما يأتي ابن تيمية احيانا يقول لك مثلا ايه وآآ آآ مثلا آآ يقول يتكلم عن الخضر مثلا احيانا بان الخضر مات - [00:18:49](#)

خلاص هذه فائدة لان في بعض الناس بيقول ان الخضر لا زال حيا. فدي اسمها فائدة ليه؟ لانها يعني خاصة بمعنى واحد لا يندرج تحته اشياء او لا يندرج تحته جزئيات. واضح كده يا شباب؟ يبقى دي قاعدة. ممكن احنا واحنا بنكتب الايه؟ القواعد واحنا بنذاكر الكتاب نحاول نجعل هذه في القاعدة - [00:19:06](#)

الله وهو - 00:19:27

ابتعاد عن الله هو طريق أولياء الله وهو الوسيلة التي امر الله بها عباده في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة

هذه الفقرة شاب هي وحدة متكاملة. خلينا نحاول ان نحلل هذه الفقرة. لأن كل كلمة في هذه الفقرة هي التي سيشرحها ابن تيمية بعد ذلك في الكتاب. او يخرج منها الى المسائل المتنازع فيها. يقول ايه يا شباب؟ بعد ما بين ان الحال ما - 00:20:08

الله ورسوله والحرام ما حرم الله ورسوله. يعني يبين انك لا يحل لك ان تقول ان هذا حلال او هذا حرام الا بتحليل الله ورسوله وتحريم الله الله ورسوله. خلاص، كده ؟ صلى الله عليه وسلم. يبن يقى، بعد ذلك معنى مهم - 00:20:28

قال قد ارسله الله الى الثقلين. لماذا يا شباب؟ ليبيّن انه لا يسع آياً احد آياً الخروج او لا يسع احداً ينفع الآتين لا يسع احداً الخروج او لا يسع احد الخروج عن: شريعة النبي، صلى الله عليه وسلم. يقى، النبي، صلى الله عليه وسلم - 00:20:43

رسول الى الانس والجن فبالتألي لا يصح ابدا ان يكون لانسان طريق يصل به الى الله غير طريق النبي صلى الله عليه وسلم . هه بد بذلك علـ من - 00:21:03

يرد بذلك على طائفة من غلاة الصوفية الذين زعموا انه يمكن ان تختبر لنفسك طريقا للعبادة. تتقرب به الى الله. آلم يأت به النبي صلى الله عليه وسلم كما ساغ للخضر ان يخرج عن عن شريعة موسى. سيلقي اشاء الله الاستدلال بهذه المعانى. فابن تيمية
بريد ا: - 00:21:16

يبيّن هنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسع أحد أبداً أن يخرج عن دينه بل هو مرسى للجميع. قال فعلى كل أحد أن يؤمن به وبما جاء به. طبعاً نتكلم عن الاتباع وتكلم عن أن هذا الاتباع هو الذي ينفعك عند الله - 00:21:37

الله تبارك وتعالى. يبقى احنا هنا يمكن نقول تلات افكار مهمة في هذه الفقرة الاولى هي ان الحال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمته الله ورسوله. الفكرة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم رسالته عامة لا يسع احد ان - 00:21:53
نخرج عن رسالته او ان يخترع دينا يتقرب به الى الله. المعنى الثالث وهو مهم جدا وهو ان الله تبارك وتعالى لا طريق يوصل اليه الا خلف النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الثلاثة شباب كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يجمع بينها. خذ - 00:22:09
مثلاً في الثلاثة الذين آتُوكُمُوا اعمال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لما سألوا آن عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهموا انه يقوم وبنام وبصم وبفتر ويتزوج النساء - 00:22:29

كأنهم تقالوا هذه العبادة وانشأ كل واحد منهم مقالة يريد ان يخرج بها عن هذه الشريعة ظانا ان النبي صلى الله عليه وسلم لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فانه يعني لا يكثر من العبادة. فواحد منهم قال اما انا فاقوم ولا انا موال الثاني قال اصوم ولا افطر -

قال لا اتزوج النساء. نلاحظ انهم جمیعا اختاروا الاعمال الشاقة. وهذا مأخذ من البدع النصرانية وهي فکرة ان الانسان بقدر ما يعذب نفسه ويهلكها بقدر ما يتنعم في الآخرة. التي دخلت بعد ذلك في الاسلام تحت فکرة ان الاجر على قدر المشقة. وهذه وهذه -

قاعدة لم يتكلم بها آآ الصحابة ولم يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وانا شرحتها قبل ذلك وبينت وكتبت نقدا فيها. آآ وبينت ان

في كتب الزهاد او الصوفية الذين اخذوها عن النصارى اللي هي ورهاانية ابتدعواها. اختيار المشقة في العبادة وتعتمد اختيار الطريق الاصعب بل اختراع عبادات ليس فيها الا تعذيب النفس لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:40

المشقة مقصودة في نفسها - 00:23:57

آآ وان العبد انما يثاب على ما قام في قلبه. وبينت الجواب عن حديث مثلا آآ اجرك على قدر نصبك او حديث احتسب اثاركم في الناس اللي كانوا ساكين بعيد عن المسجد. كل هذا بينته في دروس سابقة وربما يأتي معنا موضع ان شاء الله نفصل فيه اكثر. اذا -

00:24:07

آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع مقالة هؤلاء او علم بها قال اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء دي الجملة الاولى وهي بيان الهدى. الجملة الثانية انا اعلمكم بالله واسدكم له خشية. يعني يبين ان هذا هو كمال - 00:24:28
الايمان لم افعل ذلك لاني غفر لي او لاني مقصر في العبادة. لأن هذا هو كمال الايمان. الذي يجمع بين حاجات النفس ويجمع بين الفطرة ويجمع بين العقل ويجمع بين الشريعة - 00:24:48

ثم بعد ذلك ختم كلامه صلى الله عليه وسلم فقال فمن رغب عن سنتي فليس مني. يبين انه لا يمكن ان يصل انسان الى الله الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم. فكان هذا بيانا لهذه المعانى الثلاثة - 00:25:02
قال رحمة الله طبعا ابن تيمية فسر اية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. بين ان هذه الوسيلة هي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال وهذا التوسل بالايمان به وطاعته - 00:25:19

آآ فرض على كل احد في كل حال باطننا وظاهرا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته في مشهده ومغيبه. لا يسقط التوسل بالايمان بالايمان به وبطاعته عن احد من الخلق في حال من الاحوال بعد قيام الحجة عليه ولا بعذر من الاعذار ولا طريق الى كرامة - 00:25:35

الله ورحمته والنجاة من هوانه وعذابه الا التوسل بالايمان به وبطاعته. طبعا مهم جدا يا شباب ان ابن تيمية يقدم هذه مقدمات لي لان ابن تيمية كان يناقش جماعة اخترعوا طريقا في التقرب الى الله. مثل هؤلاء الذين يطوفون حول الاضرحة او - 00:25:55

يتولون الصالحين او يذبحون لغير الله او يسألون الموتى او يطلبون من الموتى ان آآ يدعوا لهم الله تبارك وتعالى وهناك مقاطع فيديو تنتشر للصوفية يبررون فيها هذه المعانى يقولون نحن آآ لا نسألهم هم وانما نحن اصحاب ذنب آآ فلا نستطيع ان - 00:26:15
ندعوا الله مباشرة فلابد ان يكون بيننا وبين الله آآ من يوصل دعائنا وهذه الشبهات كل ذلك سيأتي الرد عليه. فابن تيمية يريد ان يؤصل المقدمات الاساسية وهي ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو الاصل. فكل من زعم عبادة يتوصل بها الى الله - 00:26:37
طاء او يتقرب بها الى الله لم يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي يجب ان يقيم الحجة جزاك الله خيرا شيخ عبدالله حبيبي. تقبل الله منك يا حبيبي صالح الاعمال - 00:26:57

اه فهو يريد ان يقول ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فرض حكمه فرض في كل حال على كل احد. يعني ايه؟ يعني لا يصح ابدا ان يدعي احد انه خرج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وانه مع ذلك يرضي الله. لأن اذا خرج عن شريعته فهو ليس مؤمنا - 00:27:09

واضح؟ فكل من زعم انه مسلم يلزمته ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يؤمن به وان يطيعه. في كل حال. يعني لا يصح ان يقول له انا في حال من الاحوال يمكن ان اخرج عن شريعته. لا - 00:27:29
برهان محبة الله وان تتبعه. قال باطننا وظاهرا لماذا شباب؟ شوفوا يا شباب مقام الدعوة والتعليم هو مقام تفصيل ليس مقام اجمال يعني ايه؟ يعني ممكن ابن تيمية كان يقول ايه؟ ممكن كان ابن تيمية يقول ويجب على الناس اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى الامر. لا - 00:27:44

لماذا؟ لأن بعض الناس يقول نحن نتبعه لكنه يخالف في التفاصيل. فمثلا يقول ايه؟ نحن نتبعه امام الناس حتى يعني لا نجرأ الناس على مخالفته لكن بيننا يعني في الامور الباطنة نخالفه كما هو مذهب الباطنية ان الباطنية - 00:28:04
يظهرون للناس اشياء لكنهم يخالفونهم فيها مثل ما كان يفعل القساوسة والرهبان في آآ القرون الوسطى او حتى الان. كمان اللي هي

اـه فـكرة ان هـم يـخالفون الانجـيل سـرا لـكـنـهم يـتـبعـونـه اـمـامـ النـاسـ - 00:28:24

فـابـنـ تـيـمـيـةـ بـيـقـولـ لـأـذـيـ يـتـبعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـرـيدـ انـ يـحـبـهـ اللـهـ لـابـدـ انـ يـتـبعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ باـطـنـاـ وـظـاهـرـاـ.
ماـشـيـ كـدـهـ ؟ـ فـيـ حـيـاةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـعـدـ - 00:28:41

موـتـيـ فـيـ مشـهـدـهـ وـفـيـ مـغـيـبـهـ لـاـ يـسـقطـ التـوـسـلـ بـالـاـيـمـانـ بـهـ وـبـطـاعـتـهـ عـنـ اـحـدـ فـيـ حـالـ مـنـ الـاحـوالـ.ـ وـاضـحـ كـدـهـ يـاـ شـبـابـ ؟ـ يـبـقـىـ هـذـهـ
فـكـرـةـ مـهـمـةـ جـداـ وـابـنـ تـيـمـيـةـ الـصـلـاـةـ فـيـهاـ تـفـصـلـاـ مـهـمـاـ.ـ لـانـهـ اـهـ لـانـ بـعـضـ النـاسـ يـخـالـفـ فـيـ التـفـاصـيلـ - 00:28:51

قالـ وـهـوـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـفـيـعـ الـخـلـائـقـ صـاحـبـ الـمـقـامـ الـمـحـمـودـ الـذـيـ يـغـبـطـ بـهـ الـاـوـلـوـنـ وـالـاـخـرـوـنـ.ـ فـهـوـ وـاعـظـمـ الشـفـعـاءـ قـدـرـاـ
وـاعـلـاـهـمـ جـاهـاـ.ـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ مـوـسـىـ وـكـانـ عـنـدـ اللـهـ وـجـيـبـاـ.ـ وـعـنـ الـمـسـيـحـ وـجـيـبـاـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ وـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ - 00:29:07

اعـظـمـ جـاهـاـ مـنـ جـمـيعـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ.ـ لـكـنـ شـفـاعـتـهـ وـدـعـاـهـ اـنـمـاـ يـنـتـفـعـ بـهـمـاـ مـنـ شـفـعـ لـهـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـدـعـاـ
لـهـ فـمـنـ دـعـاـ لـهـ الرـسـوـلـ وـشـفـعـ لـهـ تـوـسـلـ اـلـىـ اللـهـ بـشـفـاعـتـهـ وـدـعـاـهـ - 00:29:27

كـمـاـ كـانـ اـصـحـابـهـ يـتوـسـلـوـنـ اـلـىـ اللـهـ بـدـعـاـهـ وـشـفـاعـتـهـ.ـ وـكـمـاـ يـتـوـسـلـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـلـىـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـدـعـاـهـ وـشـفـاعـتـهـ.ـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ.ـ طـيـبـ يـاـ شـبـابـ الـمـقـصـدـ الـاـوـلـ مـنـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ ذـكـرـنـاهـ.ـ وـالـلـيـ هـوـ فـيـ الصـفـحةـ الـاـوـلـىـ - 00:29:44
هـوـ بـاـبـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـنـ الـهـدـىـ وـاقـامـ الـحـجـةـ عـلـيـهـ وـفـرـقـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ.ـ وـاـنـ كـلـ مـؤـمـنـ يـحـبـ اللـهـ وـيـحـبـ رـسـوـلـهـ
يـحـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـتـبـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ظـاهـرـاـ وـبـاطـنـاـ فـيـ كـلـ حـالـ.ـ خـلاـصـ هـذـاـ هـوـ الـايـهـ ؟ـ الـمـقـصـدـ الـاـوـلـ - 00:30:04

الـمـقـصـدـ ثـانـىـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ هـوـ بـيـانـ مـقـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ لـمـاـذـاـ يـاـ شـبـابـ حـرـصـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ يـبـيـنـ مـقـامـ النـبـيـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ اـنـ - 00:30:22

مـتـلـقـيـ يـفـهـمـ هـذـاـ لـانـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ كـانـ يـنـاقـشـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ آـآـ الصـوـفـيـةـ اوـ الـذـيـنـ عـنـدـهـمـ شـيـءـ مـنـ آـآـ العـاطـفـةـ وـاضـحـ ؟ـ تـجـاهـ النـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـبـيـتـهـ وـكـلـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـحـبـ اـنـ يـكـوـنـواـ كـذـلـكـ.ـ لـكـنـ رـبـمـاـ هـمـ آـآـ عـنـدـهـمـ قـدـرـ زـائـدـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ وـهـوـ الـذـيـ دـعـاـهـمـ - 00:30:37

لـلـغـلـوـ فـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـهـنـاـ يـحـسـنـ يـحـسـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـنـ يـبـيـنـ لـهـمـ اـنـهـ يـثـبـتـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ وـاعـظـمـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ فـيـبـيـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ شـفـيـعـ الـخـلـائـقـ وـاـنـهـ صـاحـبـ الـمـقـامـ الـمـحـمـودـ.ـ وـاـنـهـ سـيـدـ وـلـدـ اـدـمـ وـاـنـهـ اـعـظـمـ جـاهـاـ مـنـ
جـمـيعـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ - 00:30:57

سـلـيـمـ وـالـصـالـحـيـنـ وـيـثـبـتـ لـهـ الشـفـاعـةـ وـيـثـبـتـ مـنـزـلـتـهـ عـنـدـ اللـهـ وـعـنـدـ الـمـسـلـمـيـنـ.ـ لـمـاـذـاـ يـاـ شـبـابـ ؟ـ لـانـ المـتـلـقـيـ رـبـمـاـ ظـنـ اـنـ مـنـ يـنـهـيـ عـنـ دـعـاءـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ التـوـسـلـ بـذـاتـهـ آـآـ اوـ آـآـ الـاـسـتـغـاثـةـ بـهـ اـنـهـ يـكـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ يـنـتـقـصـهـ - 00:31:17

وـاضـحـ اوـ اـنـهـ لـاـ يـحـبـهـ فـلـاـبـدـ اـنـ تـدـفـعـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ عـنـ نـفـسـ الـمـتـلـقـيـ.ـ وـاضـحـ يـاـ شـبـابـ ؟ـ الـاـنـسـانـ لـاـ يـصـحـ اـحـدـ اـنـ يـضـعـ نـفـسـهـ مـوـاضـعـ
الـشـكـ ثـمـ يـلـوـمـ مـنـ اـسـاءـ الـظـنـ بـهـ.ـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ آـآـ رـأـهـ بـعـضـ الـصـحـابـةـ وـهـوـ مـعـ اـمـرـأـ قـالـ اـنـهـ صـفـيـةـ - 00:31:37

قـالـوـاـهـ لـهـ مـعـقـولـ هـوـ اـحـنـاـ يـعـنـيـ هـنـشـكـ فـيـكـ ؟ـ قـالـ لـهـمـ لـأـ الشـيـطـاـنـ بـيـجـرـيـ فـيـ اـبـنـ اـدـمـ جـرـىـ الدـمـ.ـ اـذـ يـحـبـ اـنـ تـنـتـظـرـ لـىـ قـوـلـ كـيـفـ يـفـهـمـ
عـنـكـ لـاـ تـكـتـفـيـ فـقـطـ بـقـصـدـكـ مـنـ القـوـلـ لـاـ لـازـمـ تـفـهـمـ نـفـسـيـةـ الـمـتـلـقـيـ.ـ وـاضـحـ كـدـهـ ؟ـ وـهـذـاـ مـوـجـودـ فـيـ الـقـرـآنـ.ـ اللـهـ سـبـحـانـهـ - 00:31:57

وـتـعـالـىـ فـيـ كـلـ اـيـةـ يـنـاقـشـ فـيـهاـ مـخـالـفاـ لـاـبـدـ اـنـ يـنـاقـشـ الـمـخـالـفـ آـآـ بـمـاـ يـنـاسـبـ هـذـاـ الـمـخـالـفـ فـرـقـ كـبـيرـ جـداـ بـيـنـ مـنـاقـشـةـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ

الـمـشـرـكـيـنـ.ـ فـرـقـ كـبـيرـ جـداـ فـيـ كـلـ الـاـنـبـيـاءـ كـلـ نـبـيـ لـقـومـهـ يـجـادـلـهـ بـمـاـ - 00:32:18

يـنـفـعـ وـهـذـاـ هـوـ مـعـنـيـ الـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ يـعـنـيـ الـتـيـ هـيـ اـنـسـبـ فـلـذـكـ نـاسـبـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هـنـاـ اـهـ يـعـنـيـ اوـ اوـ اـهـتـمـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـنـ يـبـيـنـ اـنـهـ يـؤـمـنـ
بـمـنـزـلـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـؤـمـنـ بـقـدـرـهـ.ـ وـاضـحـ كـدـهـ ؟ـ اـهـ فـنـاسـبـ هـنـاـ - 00:32:39

اـنـ يـبـيـنـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ حـتـىـ لـاـ يـظـنـ الـمـتـلـقـيـ اـنـهـ يـكـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـ يـنـتـقـصـهـ اـنـهـ قـدـرـهـ.ـ وـهـذـهـ مـنـ اـعـظـمـ شـبـهـاتـ اـهـ غـلـةـ اـهـ
الـصـوـفـيـةـ وـغـيـرـهـمـ يـرـعـمـونـ اـنـ مـنـ يـنـهـيـ مـثـلـاـعـنـ - 00:32:57

الـاـحتـفـالـ بـالـمـوـلـدـ اوـ مـنـ يـنـهـيـ عـنـ الـاـسـتـغـاثـةـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـنـقـولـ لـهـ لـاـ.ـ يـعـنـيـ لـاـ

يتبغي ابدا ان يكون هذا الفهم - 00:33:10

عندكم لان يعني نحن وانتم نحب النبي صلى الله عليه وسلم والحب هو الاتباع. فكل من ادعى شيئا يقيم عليه الحجة طيب يبقى
هذا هو المقصود الثاني بيان آقدر النبي صلى الله عليه وسلم وبيان منزلته. طيب نلاحظ هنا انه تكلم عن شفاعة - 00:33:20
النبي صلى الله عليه وسلم وهو تكلم عن دعائه. بين ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم تكون في الآخرة وانا النبي صلى الله عليه
وسلم سيأتي تفصيل هذه المعاني. النبي صلى الله عليه وسلم لا يملكها وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي يملكها. وبين ان دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم ينتفع به الانسان في حياته - 00:33:42

النبي صلى الله عليه وسلم وينتفع بشفاعته في الآخرة. آلكن هناك من استحدث انواعا من آآ الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم
او التوسل. آلم يشرعنها الله تبارك وتعالى. يبقى ابن تيمية هنا يا شباب يبين - 00:33:58
البدائل واضح وهذا مهم جدا عشان فكرة البدائل ان انت مسلا يعني حتى في تعاملك مع ابني مسلا آانا مسلا ابني بيحب حلويات
معينة مسلا وانا عارف انها ضارة. ما باقولوش ما تأكلهاش بس لا انا باحاول اقنעה اوصل له فكرة ان هي فعلا ضارة - 00:34:16
واشوف بقى المدخل بتاعه مسلا عند ابني بيحب فكرة ان يكون جسمه قوي فاقول له دي هتضعن لك جسمك. فيه واحد تاني
بيخاف من المرض فاقول له لأ خد بالك دي بتجيبي امراض يبقى انت كده لازم - 00:34:36

تكون زكي. طيب وبعدين انت بيبيت له بقى ان الحلويات ضارة. تمام. طب وبعدين؟ فيه بدائل. بس انت تقول له ممكن آآ اللي هي
الفواكه الجافة اللي هي مسلا البندق وال حاجات - 00:34:46

دي طبعا دي غالية او في ما لناش دعوة بها دايما انا ما بحبش اتكلم فيها مع ان هي مفيدة بس ما بحبش اتكلم فيها اتكلم في الحاجات
السهله يعني. فاهم؟ تكلموا مسلا في الفواكه او الحاجات دي - 00:34:56
فكرة البدائل دي يا شباب من فقه المتكلم. وفي القرآن دايما في القرآن تذكر البدائل. يعني مش عايز اتوسع اكتر من كده. لكن المهم
ان ابن تيمية هنا قل لهم يا جماعة انتم امامكم تلات ابواب عظيمة جدا للانتفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم. اعظمها واهمنها واقوها
اثرا ان - 00:35:06

فاتبعوه وهنا ستنتفع به وبالطريق الثاني هو ان يدعوك. طبعا ده خلاص ما عدش متتحقق. آبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم.
واما مك طريق الشفاعة وهذا في الآخرة - 00:35:26

وانما هذا يكون بقدر عملك او بمن الله سبحانه وتعالى وادنه. طب ايه هو بقى الطريق المضمون؟ اضمن طريق هو ان تتبع النبي صلى
الله عليه وسلم حينها تنال بركته. هذا هو اعظم طريق. طيب دخل بقى ابن تيمية هنا في الكتاب - 00:35:39
كل ده يا شباب كان ايه؟ كان مقدمة قال ابن تيمية ولفظ التوسل في عرف الصحابة كانوا يستعملونه في هذا المعنى. والتلوسل
بدعائه وشفاعته ينفع مع الایمان به واما بدون الایمان به فالكافر والمنافقون لا تغنى عنهم شفاعة الشافعين. هذا هو المقصود الثالث يا
شباب من الكتاب - 00:35:56

مقصد عظيم جدا يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم له جاه وله منزلة ولهم له قدم صدق عند الله وهو سيد ولد ادم. لا يمكن ان
ينتفع به انسان الا اذا كان مؤمنا. تمام كده - 00:36:20

طبعا سيفوصل لهذا المعنى سم يتكلم عما يمكن ان يعترض به عليه. واضح؟ مهم جدا تفهم ده ان ابن تيمية بيحاول يبين القواعد
العامة ثم يبين ما يمكن ان يشكل على هذه القاعدة. يبقى بين ان شرط الانتفاع بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته ان تؤمن
به. تمام؟ ده المقصود الثالث يا شباب. قال - 00:36:37

ولهذا نهي عن الاستغفار لعمه وابيه نهي عن الاستغفار لعمه وابيه وغيرهما من الكفار. ونهي عن ونهي عن الاستغفار للمنافقين. وقيل
له آآ سواء عليهم استغفرت لهم آام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. انا في رأيي ان كلمة لهذا نهي عن الاستغفار لعمه وابيه. اظن ان
كلمة ابيه هذه هي كلمة - 00:36:57

امه لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيح انه قال استاذنت ربى ان استغفر لامي فلم يأذن لي. والله اعلم يعني ممكن

يكون كلمة امي وتنفع برضو - 00:37:26

آآ ينفع برضو في ان يكون المذكور هنا آآ اباه يعني لكن انا فيرأيي ان ان كلمة امه لان هي دي اللي جاء النص فيها. انما النهي عن الاستغفار للنبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:37:36

ضمنا مأخذ من ايه؟ من نصوص اخرى آآ قال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم قال ابن تيمية ولكن الكفار يتفضلون في الكفر. كما يتفضل اهل الایمان في الایمان. دي - 00:37:52

الشباب لما نوصل نفهم نكتبها تحت اي باب هل هي قاعدة او مسألة او فائدة؟ هي فائدة. ليه يا شباب؟ لانه معنى انتهى. الكفار تفاضلون في الكفر كما يتفضل اهل الایمان في الایمان. يعني الكفر درجات - 00:38:08

واضح كده؟ قال الله تعالى انما النسيئ زيادة في الكفر. فإذا كان في الكفار من اه خف كفره بسبب اه نصرته ومعونته فانه تنفعه شفاعته في تخفيف العذاب عنه لا في اسقاط العذاب بالكلية. كما في صحيح مسلم عن العباس ابن عبد المطلب انه قال قلت يا رسول الله - 00:38:25

فهل نعمت ابا طالب بشيء فانه كان يحبط ويغضب لك؟ قال نعم هو في دحض من نار ولو لا انا لكان في الدرك في الاسفل من النار وفي لفظ اي ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك. فهل نفعه ذلك؟ قال نعم وجده في غمرات من نار - 00:38:45

فاخرجته الى دجاج دحض وفيه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة. فيجعل في دحض من النار - 00:39:05

يبليغ كعبه يغلي منها دماغه وقال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتظر بنعليين من نار يغلي منها دماغه. طيب هنا ابن تيمية شباب بعدها بين هذه المقدمة وهو ان آآ احدا لا - 00:39:18

بالنبي صلى الله عليه وسلم الا مع الایمان. هذا اصل مقرر ان معروفة جدا ان الایمان هو شرط قبول العمل الصالح. من يعمل من الصالحات وهو مؤمن خلاص ايات كثيرة - 00:39:36

آآ قال ولهذا يعني بين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يستغفر لغير المؤمن. طيب بعد كده ربما يخرج واحد عن هذا الاصل. فيبين هنا ان ابا طالب خرج عن هذا الاصل لكن لم يخرج بالكلية. يعني - 00:39:46

خف عن العذاب بسبب النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني في خلاف هنا في فهم هذا المعنى. هل خف آآ العذاب عن ابي طالب؟طبعا هو خف عن له انه كان يحوط النبي - 00:40:06

صلى الله عليه وسلم وكان ينصره وكان يريد رفعته لكنه لم يكن يريد ذلك للله. لو كان يريد ذلك لله لامن به ولا احب الاسلام لكنه رضي هي بالکفر ومات عليه. وانما كان يريد ذلك رفعة او حبا في النبي صلى الله عليه وسلم. المهم ان هو لم يكن لوجه الله. فلذلك - 00:40:21

هل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم طبعا النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يستغفر له. تمام؟ لكن آآ هل النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل سيشفع في - 00:40:40

ابي طالب ام ان الله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يشفع سيخف عن ابي طالب العذاب هذا فيه خلاف واضح بعض اهل العلم يرى ان الشفاعة آآ اخص آآ او الاستغفار اخص من الشفاعة لان الاستغفار هو طلب المغفرة - 00:40:50

فالنبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يطلب الشفاعة في تخفيف العذاب تاب عن المشرك هذا لا اعلم فيه نصا فربما يكون النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل سيشفع في عمه وربما يكون الله اكرم - 00:41:12

آآ اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم سيخف عن عمه وان لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم. وان لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم. المهم يا شباب ان نعرف - 00:41:31

القاعدة العامة التي يريد ان يبيتها ابن تيمية وهو ان الذي يريد ان ينتفع من النبي صلى الله عليه وسلم او من جاهي او من قدره لابد ان يؤمن اولا ثم بعد ذلك - 00:41:41

نتكلم في التفاصيل. طيب اه طبعا احنا عندنا فائدة مهمة جدا فاتت وهي ان الكفار يتفاصلون والكفر يتفاصل يا شباب. كما ان الایمان بعضه على من بعض. الایمان بضع وستون - 00:41:51

شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها اماطة الاذى. فالایمان درجات والمؤمنون درجات كذلك الكفر درجات. والكفار درجات انما النسيء زيادة في الكفر. خلاص كده؟ آا واخرج اهله منه اكبر عند الله مثلا. والفتنة اشد من القتل او اكبر من القتل. آا - 00:42:05 - الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. فالكفر درجات. واضح طيب آماذا مثلا ينكر بعض الناس ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم شفع في آباي طالب بالفعل لان الله سبحانه وتعالى بين ان آا - 00:42:25

شرط قبول الشفاعة هو ان يرضي الا من بعد ان يأذن الله لهم يشاء ويرضي. فيبين ان الشفاعة لابد ان يرضي فيها عن الشافعي والمشفوع فيه لكن بعض اهل العلم قال ربما كان ابو طالب استثناء اكرااما للنبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك وقع الخلاف في فهم معنى هل شفع النبي صلى الله عليه وسلم فعلا - 00:42:45

ام ان الله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم خفف عن ابي طالب وان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم شفع بالفعل. وان كان هناك يعني ايه؟ اه نص اه لعله - 00:43:05

ارفعوا شفاعتي آآ ربما يكون قويا في جانب من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم سيشفع له. المهم ان فيه فائدة هنا وهي ان ابا طالب خفف عنه العذاب لاجل - 00:43:15

ما كان يحوط به النبي صلى الله عليه وسلم ويرعاه. قال وكذلك ينفع دعاؤه لهم بالا يعجل عليهم العذاب في الدنيا كما كان صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء ضربه قومه. وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وروي انه دعا بذلك - 00:43:25 ان اغفر لهم فلا تعجل عليهم العذاب في الدنيا. قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وايضا فقد يدعوا بعض الكفار بان يهديه الله او يرزقه فيهديه آا او يرزقه. كما دعا لام ابي هريرة حتى هداها الله وكما دعا - 00:43:47

علي دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بها بهم فهداهم الله. وكما روى ابو داود انه استسقى بعض المشركين لما طلبوا منه ان يستسقى لهم فاستسلهم وكان ذلك احسانا منه اليهم يتتألف به قلوبهم كما كان يتتألفهم بغير ذلك. هذا شباب هو المقصد الثالث - 00:44:10

من هذا الكتاب وخلاصته ان ان الانتفاع من توصل النبي صلى الله عليه وسلم بدعائه او شفاعته يعني التوصل بالدعاء وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ينفع مع الایمان. هذا هو اصل عام الشرط ان تكون مؤمنا اساسا - 00:44:30

لكنه ذكر صورا تخرج. اهم صورة هي صورة ابي طالب على خلاف هل هو شفع ام لم يشفع؟ ام يعني كان اكراما له؟ المعنى الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يدعو للكافر حال كفره بشيء. يدعو له مثلا بالرزق او - 00:44:51

بالهداية او بالمطر ونحو ذلك. فالله سبحانه وتعالى يستجيب اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتتألف قلوب هؤلاء بهم. يبقى هذا هو المقصد الثالث يا شباب مهم جدا وهو شرط الانتفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تكون مؤمنا - 00:45:05

طيب قال وقد اتفق المسلمين على انه صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق جاهها عند الله لا جاه لمخلوق عند الله اعظم آا من جاهليه ولا شفاعة اعظم من شفاعتي. لكن رکز بقى في الجزئية دي عشان دي مهمة. لكن دعاء الانبياء وشفاعتهم - 00:45:22

ليس بمنزلة الایمان بهم وطاعتھم فان الایمان بهم وطاعتھم توجب سعادة الآخرة والنجاة من العذاب مطلقا وعما فكل من مات مؤمنا بالله ورسوله مطينا لله ورسوله كان من اهل السعادة قطعا. ومن مات كافرا بما جاء به الرسول كان من - 00:45:43

أهل النار قطعا. مهمة دي يا شباب ده اذ ربما يكون يعني هذا هو اعظم مقصود في هذا الكتاب وهو يبين آآ اخص الانواع التي تتلوس بها الى الله وهي الایمان والعمل الصالح - 00:46:03

الایمان والعمل الصالح. وبين ان دعاء الانبياء وشفاعتهم وان كان ينتفع منه العبد بوجهه. لكنه ابدا لم يكن الایمان بالانبياء وطاعة

الانبياء. يعني مثلا انت عندك اه تلات طرق بتوصل للشيء. خلينا مثلا نضرب مثال. انت عازز تسافر من اه القاهرة الى الاسكندرية مثلا فممکن تروح - 00:46:22

قطار وممکن تروح بالدراجة وممکن تروح مشي وممکن تروح جري وممکن تروح بالطياره ممکن تروح بالعربيه قدامك كذا وسيلة واضح كده؟ نفس الشيء انت اذا كان لك حاجة وتريدها في الدنيا والآخرة فيمكن ان يكون ذلك اعتمادا على الایمان بالله والعمل الصالح - 00:46:48

صالح ويمكن ان يكون اعتمادا على دعاء شخص صالح او شفاعته ونحو ذلك. وان كانت هذه الامر قد توصلك لكن اقوى طريق تصل به الى الله هو الایمان والعمل الصالح. اما الطرق الاخرى فتتوقف على شروط وانتفاء - 00:47:08

مثلا النبي صلي الله عليه وسلم دعا لبعض الناس ولم يقبل الله سبحانه وتعالى هذا الدعاء لماذا؟ لأنهم كانوا كفار. كما ان ابراهيم عليه السلام دعا لابيه ولم يقبل الله سبحانه وتعالى دعاءه. واضح كده؟ اذا يمكن آآ ان ان يدعوا النبي من الانبياء والله سبحانه وتعالى لا يقبل ذلك - 00:47:28

بيكلي معنى كما ان نوح عليه السلام اراد مثلا ان يستشفع لابنه. والله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك. وابراهيم اراد ان يستشفع لابيه والله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك. آآ ايضا مسألة الشفاعة تتوقف على شروط الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فابن تيمية يربد ان يقول - 00:47:49

اذا كان دعاء الانبياء وشفاعتهم قد تتفق لكنها ابدا ليست بمنزلة الایمان بالانبياء وطاعة الانبياء. واضح كده قال واما الشفاعة والدعاء فانتفاع العباد به موقوف على شروط وله موانع. فالشفاعة للكفار بالنجاة من النار والاستغفار لهم مع - 00:48:09

موتهم على الكفر لا تتفعهم ولو كان الشفيع اعظم الشفعاء. يبقى هو هنا بين ان النبي صلي الله عليه وسلم هو اعظم الخلق جاهها واعظم للخلق منزلة عند الله. هذا لا يشك فيه مسلم. تمام؟ لكنه يربد ان يقول لك - 00:48:33

لن تعال بركة هذا الجاه الا من جهة ان تؤمن به. هذا هو الطريق القطعي في ان تتفق بجاه النبي صلي الله عليه وسلم. ان تؤمن به وان تعمل صالحا وان تسارع - 00:48:51

في الخيرات وان تخلص الدين لله. اما الامر الاخر فهي تتوقف على شروط وتحتاج ان تنتهي الموانع. واضح كده وقلنا ان ابراهيم عليه السلام وهذا سيأتي بيانه. ان ابراهيم عليه السلام دعا ان يغفر الله آآ لواليه. دعا ان يغفر الله لابيه. لكن الله - 00:49:05 لم يقبل هذا الدعاء لماذا؟ لأن اباه مات على الكفر. وقال الله سبحانه وتعالى ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته ووعده اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه. واضح كده؟ فكانه يقول لك الطريق الاقوى - 00:49:25

في الانتفاع بالنبي صلي الله عليه وسلم هو ان تؤمن به وان تعمل صالحا طيب قال ولو كان الشفيع اعظم الشفعاء جاهها فلا شفيع اه اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخليل ابراهيم. وقد دعا الخليل ابراهيم - 00:49:43

لابيه واستغفر له كما قال تعالى آآ يعني كما قال ابراهيم عليه السلام ربنا اغفر لي ولوالي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. وقد قال وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لابي طالب اقتداء بابراهيم - 00:49:57

واراد بعض المسلمين ان يستغفر لبعض اقاربه فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. ثم ذكر الله عذر ابراهيم فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة - 00:50:14 وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه ان ابراهيم لاواه حليم. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيبن لهم ما يتقوون. مهم جدا يا شباب ان احنا نعرف ان ابراهيم عليه السلام حينما وعد اباه بان يستغفر له. ماذا قال - 00:50:34

قال وما املك لك من الله من شيء ديج جميلة جدا في هذا المعنى يا شباب. في في سورة المتحنة. خلاص؟ قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم اانا براء - 00:50:56

منكم وماما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيتنا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لما لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. فالمعنى هنا جميل جدا يا شباب. الله سبحانه وتعالى يقول اقتدوا بابراهيم - 00:51:11

الذين معه في كل شيء لا في استغفار ابراهيم لابيه واضح كده؟ لكن ابراهيم عليه السلام لما بين انه سيستفرق لابيه قال وما املك لك من الله من شيء. يعني انا لا املك لك شيء. انا فقط ساحاول. ساحاول - 00:51:31

حاول لاستغفرن لك. خلاص كده لكن الله سبحانه وتعالى لم يقبل هذا الاستغفار لماذا؟ لأن اباه مات على الكفر. الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:51:47

من يشاء. لذلك يا شباب عالمة حب الانسان لاي شخص ان يسعى في ان يجعله مؤمنا وان يجعله من اهل العمل الصالح. يعني ايه؟ احيانا يكون انسان مثلا يحب امه او يحب اباه. بيحب ابوه بيحب امه بيحب اخواته بيحب اولاده. فتلقيه بيركز - 00:52:00 او في حياته كلها على انه يجيئ لهم اكل او شرب او لبس او ياخدهم يفسحهم. وده من الخطأ المشهور جدا هذه الامور عظيمة وجميلة لكن ابدا لم تكن بمنزلة الايمان والعمل الصالح. اذا كان لك اب او ام وانت بتتحبهم بجد - 00:52:20

يعني عالمة صدق هذا الحب ان تسعى في انقاذهم من النار قوا انفسكم واهليكم نارا. انك انت تقدر معه تكلمه عن ربنا تقرأوا قرآن تخلية يتصدق تشجعه على الصيام. هو ده اخص علامات الحب. ان تسعى في نفعه - 00:52:38

تسعى فيما ينفعك و كنت عملت فيديو انا من يومين اللي هو كيف تحب ولدك في الله. وبينت ان الذي يسأل هذا السؤال هو انسان موفق ليه؟ لأن ان اللي فاهم ان واجبه تجاه ابنيه انه يأكلهم ويشربهم ويلبسهم ويخليل شكلهم حلو وينضف لهم او ضتهم - 00:52:58

بس لا يبقى انت كده فشلت في اهم شيء قوا انفسكم واهليكم نارا فلذلك شباب سيدنا ابراهيم كان اهم شيء بيحرص عليه مع من فوق ومن تحت مع ابوه اهم شيء حريص عليه ان يدعو - 00:53:17

واباه الى الايمان لكن اباه اصر على الكفر. طب مع ابنيه نلاحز كده ان ابراهيم عليه السلام كان عنده مركبة تربية الابناء واصلاح الابناء. شف كده استقرأ قصة ابراهيم عليه السلام من القرآن كله. شوفي اهتمام سيدنا ابراهيم - 00:53:33

ربنا مثلا وجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. واري مناسكتنا وتب علينا. قال ومن ذريتي آآ ربنا اغفر لي ولوالدي اه مثلا اه في في اه صور كثيرة جدا وجعلها كلمة باقية في عقبه - 00:53:50

خلاص آآ مثلا اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. نصوص كثيرة جدا تبين ان ابراهيم عليه السلام كان معتنيا جدا باخصوص ما ينتفع وبه ذريته. وهو الايمان والعمل الصالح. لذلك شباب مهم جدا هذا الامر - 00:54:06

عالمة صدق حبك لابيك لامك لابنائك لزوجتك يعني لو واحد لزوجتك او لزوجك ان ان يكون القرآن الايمان العمل الصالح هو اكثر ما يتكلم عنه اهل البيت. يعني احيانا الانسان بيروح مثلا لاسرة بيلاقهم كل حاجة بيتكلموا فيها بيتكلموا عن تفاصيل - 00:54:24 الاكل والشرب والمعيشة والسكن هي اشياء ضرورية ماشي. لكن لا ينبغي ابدا ان يكون هذا هو اغلب كلام الاسرة لازم تكون الاشياء المركبة اللي بتتكلموا عنها. الايمان العمل الصالح الطاعة القرآن. هذا هو وفيه دروس انا عاملها على يوتیوب اللي هي بناء الاسرة المسلمة - 00:54:45

فيها مقدمة عن مركبة اصلاح الابناء في الاسلام. فكرة اصلاح الابناء او اصلاح الاسرة المسلمة مجالس القرآن في البيت واضح يا شاب اذا؟ ازا كان لك ام لك اخ لك اخت لك اه والد لك ذرية لك صاحب اي انسان تحبه وتحب له - 00:55:04

الخير اجعل آآ بيان الايمان والعمل الصالح واهم ما تكلمه فيه. سيدنا ابراهيم لم يقصر ابدا في ذلك لكن اباه اصر على الكفر فلما استغفر له ابراهيم الله سبحانه وتعالى نهايـا ان نقتدي بابراهيم عليه السلام في هذا الاستغفار. وبين انه استغفر له لانه وعده. لكن لما تبين له - 00:55:24

وانه عدو لله تبرا منه آآ وطبعا سيدنا نوح كذلك لما قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحكمـين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - 00:55:44

فلا تسائلـي ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين؟ قال ربـي اعوذ بك ان اسألـك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحم ارحمـي اكـن من الخـاسـرين. يعني سـيدـنا نـوح آـيـضا يعني سـأـلـ الله في اـبـنه مـاتـ علىـ الكـفـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـهـاـيـهـ

عن ذلك - 00:56:00

ونهاه ان يسأل ما ليس له به علم. طيب قال رحمة الله وثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقى ابراهيم اباه ازر يوم القيمة وعلى وجهه وعلى وجهه - 00:56:21

ازر قطرة وغترة. فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني. مش انا قلت لك اسمع كلامي وامن بالله. فقول له ابوه اليوم لا اعصيك. فالليوم لا اعصيك. فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني الا تخزنني يوم يبعثون. واي خزي اخزي من ابي الابعد. يعني هو اه في خزي اكثر من ان انا - 00:56:35

اشوف ابويها في النار. فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال انظر ما تحت رجليك فينظر فإذا بذبح اللي هو ذكر الضبع يعني متلطف فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار. فهذا لما مات مشركا لم ينفعه استغفار ابراهيم مع عظم جاهه وقدره. يبقى ده وجه الاستدلال يا شباب - 00:57:00

ابن تيمية هنا يريد ان يؤكد على هذه الفكرة ان مجرد دعاء دعاء الانبياء او استغفار الانبياء او شفاعة الانبياء لا تنفع الا بايمان المدعو له. واضح كده؟ وبين انه حصل بالفعل دعاء من الانبياء واستغفار - 00:57:21

فطلب شفاعة ولم يقبل الله سبحانه وتعالى لا الدعاء ولا الشفاعة ولا الاستغفار. واضح فهذا استدلال لهذه الفكرة فكان ابراهيم عليه السلام آآ طبعا الاول نقف مع هذا المعنى لما قال ابوه اليوم لا اعصيك. الله سبحانه وتعالى لا يقبل ايمان العبد حينما - 00:57:41
ما يعاين العذاب. العذاب نوعان في عذاب ابتلاء. الله سبحانه وتعالى قد يبتلي انسان بمرض او بخوف او بفقر آآ فهذا الابلاء ابتلاء من الله حتى يرجع الانسان الى ربه ويستغفر وييتوب. واضح كده؟ لكن هناك آآ عذاب - 00:58:03

لا ينفع معه التوبة كما حصل لفرعون آآ حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. قال الله سبحانه وتعالى الان وقد عصيت قبل - 00:58:23

كنت من المفسدين لا الان لا ينفع الايمان. واضح كده آآ كذلك قال الله سبحانه وتعالى فلما رأوا بأسمنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمس - 00:58:37

سنة. يعني لما الانسان بيعاين العذاب يوم القيمة خلاص ما عدش ينفع الايمان. ليه؟ لأن الايمان يا شباب في لسان العرب هو الائتمان انك تؤمن من اخبرك فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للناس في جنة وفي نار وفي يوم اخر لم يكونوا يصدقوه. فحينما يعاين الجنـة والنـار هذا لا يسمـى - 00:58:51

لان الايمان هو ان تؤمن بالغـيب وليس بالشهادة. حينما تشاهد هذا لا يسمـى ايمـانا. هذا يسمـى تصـديقا واضح كـده؟ لذلك اول صـفة للمؤمنين الذين يؤمنون بالغـيب ويـقيمون الصـلاة. اذا الايمـان - 00:59:14

آآ عند معاينة العذاب او العذاب الذي لا يقبل معه ايمان. هذا الايمان لا يقبل. واضح كـده؟ كما قال يوم يأتي بعض ايات ربـك لا ينفع نفسـا ايمـانـها ولم تـكن اـمنت من قبل او كـسبـت في اـيمـانـها خـيراـ. اـيات كـثـيرـة جداـ تـبيـن هذاـ المعـنى - 00:59:31

طيب يبقى هذا وجه الاستدلال يا شباب. طبعا سيدنا ابراهيم قال الم بيقول لربنا يعني انت وعدتني انك انت لا تخزنني يوم يبعثون. اه مم ظن ابراهيم عليه السلام ان آآ ذلك يمكن ان ينفع اباه لكن الله سبحانه وتعالى بين انه لا يمكن ابدا ان يدخل كافـر - 00:59:48
جـنة فـهـنـا تـبـرـأ اـبرـاهـيم عـلـيـه السـلـام منـ اـبـيه طـيـب آـآ وـقـد قالـ تعالى لـلـمـؤـمـنـين قدـ كـانـت لـكـم اـسـوـة حـسـنـة فيـ اـبـراـهـيم وـالـذـين مـعـه اـذـقـالـوا لـقـومـهـم اـنـا بـرـءـاء مـنـكـم وـمـا تـبـعـدـون مـنـ دـوـن اللهـ كـفـرـنـا بـكـم وـبـدـا بـيـنـنـا وـبـيـنـكـم - 01:00:09

والعداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلنا واليـك اـبـنـا وـالـيـكـ المصـيرـ. ربـنا لا تـجـعـلـنـا فـتـنـةـ لـلـذـينـ كـفـرـوـا وـاغـفـرـنـا ربـنا انـكـ اـنتـ العـزـيزـ الحـكـيمـ. هـذـا الدـعـاءـ يا شـيـابـ منـ - 01:00:26
احسنـ الـادـعـيـةـ التيـ اـحـبـ انـ اـدـعـوـ بـهـاـ. ربـنا لا تـجـعـلـنـا فـتـنـةـ لـلـذـينـ كـفـرـوـاـ وـرـبـماـ يـكـونـ فـيـهـاـ مـعـنـيـاـنـ مـهـمـاـ. الاـولـ لا تـجـعـلـنـاـ فـتـنـةـ عنـ دـيـنـنـاـ بـسـبـبـ الكـفـارـ. يعنيـ لا تـجـعـلـ الكـفـارـ يـفـتـنـونـ عـنـ دـيـنـنـاـ. لا يـعـنـيـ الـاـنـسـانـ يـدـعـوـ هـنـاـ - 01:00:46

ابـيـ العـافـيـةـ يـدـعـوـ الاـيـتـيلـيـهـ اللهـ بـاـنـ يـمـتـحـنـ عـلـىـ ايـدـيـ الكـفـارـ اوـ يـعـذـبـ اوـ وـهـنـاـ يـدـخـلـ فـيـ كـذـلـكـ الاـلاـ يـجـعـلـهـمـ فـتـنـةـ الـقـوـمـ الـظـالـمـينـ

يعني لا ينتمي الانسان ان يبتلى ابدا - 01:01:08

فالانسان يرجو من الله ان يعفيه من هذا الابتلاء. وعافية الله خير. طيب المعنى الثاني؟ يعني يا رب لا تجعلنا سببا في الكفار على كفرهم بسبب اعمالنا. يعني كثير من المسلمين بسبب سوء اخلاقه او بسبب غشه او كذبه او نفاقه - 01:01:23

او بسبب جهله بدينه يعطي صورة سيئة عن الاسلام فيكون سببا فيبقاء الكفار على كفرهم. واضح او يكون سببا في ان يترك بعض الناس الدين. ان منكم منغرين. آآ فهنا ابراهيم عليه السلام يدعو بهذا الدعاء ربنا لا - 01:01:43

تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وناسب هنا كلمة العزيز الحكيم. لأن العزة تقتضي ان يعتز الانسان بالله وكل من اعتز بغير الله فلا بد ان يذل. فقد امر الله تعالى المؤمنين بـ آآ يتأسوا بابراهيم ومن اتبعه الا في قول ابراهيم لابيه -

01:02:03

لاستغرن لك آآ افان الله لا يغفر ان يشرك به اه طبعا هذه الفكرة يا شباب تؤكد ان التأسي بالانبياء يكون فيما اقر عليه الانبياء عليهم السلام. يعني احيانا يكوننبي كريم من - 01:02:23

الانبياء آآ فعل شيئا والله سبحانه وتعالى بين له الصواب في في هذا الشيء آآ آآ مثل هذا الامر ان سيدنا ابراهيم اراد ان يستغفر لابيه او سيدنا نوح اراد ان يستغفر لابنه. آآ او النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لعمه - 01:02:40

والله سبحانه وتعالى نهاهم عن ذلك. آآ فليس التأسي بهم مطلقا. واضح كده؟ آآ الامور التي نهوا عنها هذه لا تتأسى بهم عليهم الصلاة والسلام فيها قال وكذلك بعد ما انتهى من الكلام عن ابراهيم عليه السلام سيتكلم عن سيد الشفعاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال ففي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي - 01:02:56

النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستأذنت ان ازور قبرها فاذن لي. وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر - 01:03:18

فامه فبكى وابكي من حوله ثم قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستأذنته آآ في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت. ثبتت عن انس في الصحيح ان رجلا قال يا رسول الله اين ابي؟ قال في النار. فلما قف يعني الرجل مشي كده يعني بضرره آآ - 01:03:28

ماشي يعني ساب النبي صلى الله عليه وسلم ومشي. مم. دعاه فقال ان ابي واباك في النار. ثبت ايضا في الصحيح عن ابي هريرة لما انزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين. نلاحظ يا شباب مهم جدا يهمني حينما تقرأ كتابا لاما من الائمة ان تعرف ما هي المسألة التي - 01:03:48

يتكلم فيها يعني انت لا احيانا تقرأ كتاب وبعدين تتوجه تقول هو انا وصلت ايه اللي خلاه يتكلم عن الحاجات دي؟ احيانا مهم جدا ان تعرف مدى بده متى بدأ الاستطراد؟ الاستطراد اللي هو ان يخرج عن عن الكلام - 01:04:08

لغرض من الاغراض ثم يعود اليه. هو الان ايه اللي خلاه يجب هذه الاحاديث؟ الكلام عن ابراهيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن آآ وعن انذر عشيرتك الاقرب لانه كان يتكلم عن المقصود الرابع المهم اللي هو اهم مقصد في الكتاب وهو ان جاه الانبياء - 01:04:25

ودعاء الانبياء انما ينفع الانسان اذا كان مؤمنا. واضح كده؟ الانسان اذا اراد ان ينتفع باتباعه واضح لا يذهب يدعوهم واحد يذهب الى واحد يقول لك انا بحب مثلا البدوي او او الحسين ويروح يقول له ادعني لي لا هو لا ينفعك لا ينفعك - 01:04:44

بشيء الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع. لا يحل لك ابدا ان تذهب الى قبر واحد من هؤلاء او ان تطوف حوله او ان تقول له ادعوني او - 01:05:05

ان تقول الفاتحة لفلان آآ او ان تذبح له او ان تنذر له كل هذا حرام كل هذا شرك بالله. ينبغي ان يكون دعاؤك لله واستغفار اغاثتك بالله واستعانتك بالله اذا سألت فاسئلة الله واذا استعن فاسئل فاستعن بالله. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - 01:05:15

فهو يقول لك هنا اعظم وجه للانتفاع بالانبياء هو ان تؤمن بهم. اما الامور الاخرى التي يمكن ان ينفعوك بها وهي ان يدعوك اذا كنت حيا في حياتهم يعني. او - 01:05:35

شفاعة يوم القيمة وهذه الامور لا تنفعك الا بالایمان. واضح كده ولها شروط ولها موانع طيب قال قال تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخاص. فقال - 01:05:47

يابني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار اه يابني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يابني عبد شمس. انقذوا انفسكم من النار يابني عبد مناف. انقذوا انفسكم من النار - 01:06:05

يابني هاشم انقذوا انفسكم من النار يابني عبداللطيف يابني عبداللطيف انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذني نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم آآ رحمة سابلها ببالها. مهم جدا يا شباب - 01:06:22

ان ان نفهم هذا المعنى. نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يتأسى بابراهيم عليه السلام. كان ابراهيم عليه السلام مهتما جدا باهله وعشيرته وذريته ان يدعوهم الى الایمان والتوحيد والاخلاص بكل انواع الدعوة. وكان يدعوه لهم. واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وجعلها كلمة باقية في عقبه - 01:06:41

نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا المعنى. شف بيقول ايه؟ انقذوا انفسكم من النار. اهم شيء تحرض عليه. مع اه لو واحدة ست مع زوجها رجل مع امرأته مع ابنائه مع اصحابه مع كل من تحبه. كل من تكون صادقا في حبه - 01:07:01 الى الله بما يستطيع من الایمان والعمل الصالح. هذا والله معنى عظيم جدا يغفل علي. والله بعض الناس ممكنا يهتمن مع بامه وابوه ياخدهم يفسحهم ويجيب لهم حاجات حلوة كتير. كل دي اشياء جميلة. واضح؟ لكنه يترك الاعتناء بهم تماما في باب الایمان والعمل الصالح. ولا يشجع - 01:07:21

تكون امه ما بتقراش قرآن نهائي او ما بتصليش حتى وتلقيه هو راجل بيصلني ومواظب على الصلاة وسايب. وسايب هذه الامور. لأن انقذوا انفسكم من النار. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال فاني لا املك لكم من الله شيئا - 01:07:41 يعني ايه من بطا بي عمله لم يسرع به نسبة. من بطا به عمله انسان منتب الى النبي صلى الله عليه وسلم او ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:56

اذا لم يكن مؤمنا وي العمل عملا صالحا فلا ينفعه ذلك النسب. الله سبحانه وتعالى لا ينتفع الانسان عنده الا بالایمان والعمل الصالح ان اكرمكم عند الله اتقاكم خلاص يعني المال والزရية كل هذا لا ينتفع الانسان به عند الله الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف - 01:08:06

غير كده ما فيش لا ينتفع الانسان. الله سبحانه وتعالى يعطي آآ الدنيا للمؤمن والكافر. وانا آآ عملت فيديو ازن امبراح آآ امبراح الصبح تقريبا عن هذه الفكرة ولا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. حاولت ان ابين في هذا المعنى ان الله فضل بعض الناس على بعض في الشأن - 01:08:31

تلوا الجسم واللون والجمال والصحة. والمسكن والزوجة والاوّلاد. كل هذا التفضيل ابتلاء يختبر الله به المنعم عليه والمحروم. اما التفضيل في الاخرة التفضيل بالعمل الصالح هذا هو التفضيل. تفضيل جزاء. وللاخرة - 01:08:52 اكبر درجات واكبر تفضيلا. يبقى من بطا به عمله لم يسرع به نسبة. انسان منسوب الى طلاب العلم او منسوب الى المشايخ. او امرأة منسوبة الى المستقيمين الملزمين وهي ليست كذلك لا ينفعها هذه النسبة - 01:09:13 ان اكرمكم عند الله اتقاكم آآ قال وفي رواية عنه يا معاشر قريش اشتروا انفسكم من الله فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. يابني عبد المعطي يابني عبد المطلب لا اغني عنكم - 01:09:29

يا عباس ابن يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمدة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت رسول الله سليني من مالي ما شئت لاغني عنك من الله شيئا - 01:09:43

آآ طيب قالوا عن عائشة رضي الله عنها لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة آآ يا

فاطمة بنت محمد يا عبدالمطلب يابني عبدالمطلب لا املك لكم من الله شيئاً. اسألوني من ما لي ما شئتم. وعن ابى هريرة قال -

01:09:59

فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال الغلول الانسان بيختلس شيء يعني ليس له. وربما يكون مقصودا به الاختلاس من الغنيمة يعني - 01:10:24

اه قال لا الفين اه احدهم يجيء يوم القيمة يعني لا اجد الفين عليه اباءنا هذا ما وجدنا يعني قريب يعني قريب من من المعنى ده معنى الواحد يعني - 01:10:40

لا الفين احدهم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمامة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيء شيئاً قد ابلغتك. لا اقول فان احدهم يجعل يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني. فاقول لا املك لك شيئاً -

01:10:54

اذا قد ابلغتك الى الفان احدهم يجعل يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق اه فيقول يا رسول الله اغثني فيقول املك لك شيئاً قد ابلغتك. الاول فان احدهم يجعل يوم القيمة على رقبته صامت. فيقول يا رسول الله اغث - 01:11:14

اقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك. اخرجه في الصحيحين يعني هو يتكلم هنا عن الایه؟ ان واحد اختلس مالا الصامت هنا يعني يطلق على الذهب والفضة او او والناطق اللي هي المواشي يعني - 01:11:31

هم كان عندهم يقولون ان المال عموماً يكون صامت اللي هو يعني كانها اشياء يملكتها الانسان لكنها لا تتكلم الذهب والفضة والجواهر واشياء ناطقة مثل الایه البهائم والمواشي وهكذا قال وزاد مسلم لا الفان احدهم يجعل يوم القيمة على رقبته آن نفس لها صياغ -

01:11:47

او ناء نفس اقصد لها صياغ. فيقول يا رسول الله اغثني فيقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك. يعني بيقول انا ابلغتك وانت لم تعمل فهنا آن النبي صلى الله عليه وسلم هنا ابن تيمية رحمه الله يبين هذا المعنى. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يغيثك ولا ان آن ينفعك الا اذا كنت - 01:12:13

مؤمناً بهذا معنى عظيم يبين اعظم طريق للتسلل الى الله هو الايمان والعمل الصالح. شف كده اخدنا وقت قد ايه يا شباب طيب احنا دلوقتي بقى لنا ساعة وربع يعني ممكن ان شاء الله نكمل آن - 01:12:32

ربع ساعة يبقى ساعة ونص فقط. ان شاء الله قال وقوله هنا صلى الله عليه وسلم اه لآلسنة وفي البخاري عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يأتي آن احدكم يوم القيمة بشأة يحملها على رقبته لها يعار. فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئاً. قد بلغت -

01:12:47

ولا يأتي احدهم بغير يحمل على رقبته له رباء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئاً قد بلغتك وقول هنا صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئاً كقول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. دي مهم جدا يا شباب اللي هي كقول -

01:13:13

نوح عليه السلام آن ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. هو ربكم. يعني انا لا املك له لك الهدية وانما فقط انا ابلغك وارشدك. والله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي. وهذا شباب فيه دلالتان. هذا المعنى مهم - 01:13:30

في محاضرة قريباً كنت عملتها للbabes والامهات ارجو ان هي تكون مهمة لي فكرة قواعد في اصلاح الابناء. تكلمت فيها عن فكرة ان ان الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يملك الهدية. دي فيها دلالتين يا شباب. الدلالة الاولى هي ان ندمن الدعاء لانفسنا - 01:13:51

والدالاننا والاهلنا لازم تدعى في كل سجدة للبنائين لزوجتك لاحبابك لامك لابيك اللي مات منهم تدعى له بالمغفرة واللي لسة عايش تدعى له بالهدية بالتوفيق تدعى لكل واحد من احبابك. ليه؟ لأن اذا كان الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يملك الهدية يبقى انت ما تملકش غير الدعاء. يبقى ايمانك - 01:14:11

بان الله وحده هو الذي يملك الهدية ده في حاجتين. الاولى ان تكثر من الدعاء لنفسك ولهم. الثانية قد اديت ما عليك يعني ايه؟

يعني لا تبتأس خلاص انت عملت اللي عليك. اذا سعيت في اسباب الهداية لهم ودعوت لهم واحظهم بيئنة من الاستقامة ثم بعد -

01:14:31

كذلك اختاروا هم الخروج عن الایمان او الخروج عن الطاعة انت حينها خلاص اديت ما عليك. ليه انا بقول كده؟ لأن كتير من ناس
بيشقي بسبب ابنائه. يتبع معهم كتير وابناؤه يكونون يعني يكونوا ليسوا على هداية فيحيط ولا يشعر -

بأي فرحة في الدنيا. وان كان كثير من الناس للأسف هو السبب في هذا لانه يترك ابناءه عمرا طويلا بغير دعوة بغير اهتمام
وبعد ذلك يريد ان يصلح ما فسدوا. وانا قلت كثيرا كل وقت تدخل به على ابنائك في صغرهم. آآتبخل -

بان تجلس معهم وتحاورهم تكلمهم تتوعد اليهم تعلمهم دينهم كل وقت تدخل به الان ستتفق اضعاف اضعاف فقط في تقليل
مفاسدهم بعد ذلك. لذلك اهتم بابنائك احرص على اه دعوة ابنائك للخير. وفر لهم بيئه تعينهم على الایمان. وفر لهم -

لابد ان تكون انت اساسا قدوة القدوة قبل الدعوه. من يريد منكم من؟ من هو مهم منكم بمثابة اصلاح الابناء يعني انا عملت كذا
محاضرة عن هذه الفكرة موجودة في يوتيوب بعنوان قواعد في اصلاح الابناء او في تربية الاسرة او اصلاح الاسرة -

الاسرة او بناء الاسرة المسلمة تكلمت فيها عن اكتر من آآعشرين آآقادعة تعينك باذن الله على توفير جو الاصلاح بينك وبين ابنائك
لماذا انا كثيرا انبه على هذه المعاني في كل درس تقريبا؟ لاني اعرف ان كثيرا من الناس -

آآيندم كثيرا على انه اهل ابناءه عمرا طويلا يحاول الان ان يقلل مفاسدهم فقط. يعني نفسه يعني كذا واحد يقول لي انا نفسي

سبني بس ما يبقاش كافر. يا اقصى امنية لابنك انه ما يبقاش كافرا طب ما هو ابنك ممكن يكون عايش حياة الكفر. حتى يعني لما
يكون ابنك ما بيصليش -

ما بيركعش ركعة. يعني مسلا انا بتكلم على اصدقائي اللي انا قابلتهم في اوروبا مسلا في اي بلد في اوروبا مسلا في الدنمارك في في
في اوسلو في ستوكهولم او في -

اي مكان من اللي هو من الاماكن دي تلاقي واحد يقول لك انا اهم حاجة ابني مش كافر انت ابنك مش كافر انت ابنك ما بيصليش ما
بيركعش ركعة بيشرب مخدرات بيشرب خمر -

بيزني يعني هو عارف كده ان ابني بيرتكب الفواحش. طب ما انت ماذ ما بقى لابنك من الالحاد؟ ان هو بس ما قالش ان ربنا بيقول ان
ربنا موجود؟ طب يعني حتى لو كان فعلها هو كده مش كافر. يعني حتى لو فرضا ان ابنك بهذه الاعمال ليس كافرا. ان هو اساسا ما
بيركعش ركعة -

ماشي هل صارت آآغايتنا من ابنائنا فقط ان هم ما يكفروش بس هو ده اللي احنا عايزينه بدل ما كان نفسنا ان ابنا يعني اولادنا
يطلعوا ناجحين في كل مجالات -

الحياة يبقى قوي علاقته بربنا قوية ومستقيم وصحته كويستة وناجح في الدراسة وانسان نافع في اي مجال من المجالات. بقى اهمنا
بس ان اولادنا ميكفروش لا لا المعاني دي لازم تتغير. لازم يكون عندك هدف كبير في اصلاح ابنائك. وده مش هييجي ابدا غير لما
تكون انت اساسا انسان صالح. تحب ابناءك تحب لهم الخير -

يرون فيك شعلة نشاط بتنام بدرى تصحي بدرى تقيم الليل ولو حتى ركعتين تستغفر يرون منك الخير. واللي يحب منكم هذا يمكن
ان يراجع هذه السلسلة ارجو انها تكون نافعة. لاني حريص جدا جدا والله على نصح الاباء -

والامهات بالاهتمام بقضية الابناء. واقول لك ان اولادك اللي بتتعصب عليهم هم اللي هيكونوا سندك ان شاء الله. والله. هم اللي لو انت آآ
غفلت عن شيء هم اللي هيذكروك هم اللي هيشجعوك هو اللي هيقول لك قم صل لو انت عايز تصلی في البيت هو اللي هيأخذك
للمسجد. هو اللي هيكون في ضهرك هيبقى معك هيؤيدك -

ويك هيثبتك. كفاية الثواب اللي انت بتتجنه طول العمر. انك تعلم ابنك شيء يفضل طول العمر يعمل به ويعلمه ابناءه كل ذلك في
ميزانك وانا اتكلمت في في الحلقة الاولى اللي هي مركبة اصلاح الابناء. لماذا يجب عليك ان تعتني باصلاح ابنائك؟ لأنك اول من
ينتفع بهذا الاصلاح -

01:18:55

سيصنع لك ابناؤك جوا اسريا جميلا يعينك على كل مشاريع الحياة. هيكون اولادك هم اصدقائك هم احبابك وهم هيكونوا سندك.

فلذلك يا شباب انا اكتر دائمًا اي شخص بحبه. اي شخص اجلس معه اقول له اولادك اسرتك زوجتك - 01:19:17

ما تكونش بتقعد برة البيت اه زي ما بتقعد في في البيت لأ البيت هو الاصل زوجتك اولادك والدك والدتك اخواتك دول هم اللي لازم تهتم بهم لازم ترعاهم. وكل ذلك في ميزان حسناتك - 01:19:37

طيب احنا آآ وصلنا الى صفحة اتناسنر قال واما شفاعته ودعاؤه للمؤمنين فهي نافعة في الدنيا والدين باتفاق المسلمين وكذلك شفاعته للمؤمنين يوم القيمة في زيادة الثواب رفع الدرجات متفق عليها بين المسلمين. يعني هو يريد هنا ان يثبت شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اثبت جاه النبي صلى الله عليه وسلم ومن - 01:19:53

منزلته وشفاعته ودعاه للمؤمنين وانها تنفع في الدنيا والآخرة. واضح كده؟ قال وقد قيل ان بعض اهل البدعة ينكروا. يعني بعض اهل اذا ينكرا ايها؟ شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:20:17

حتى للمؤمنين. طبعا بعض اهل البدع يعني او المخالفين ينكرون الشفاعة لاصحاب الكبار. وهذا سنتكلم عنه ان شاء الله آآ لكن يمكن ان نقف هنا لأن هذه المسألة التي ستأتي فيها تفاصيل كثيرة جدا. آآ - 01:20:30

او خلينا ناخذ المسألة دي. ونقف عند صفحة سبعتناشر. خلينا ناخذ هذه المسألة. قال اما شفاعته لاهل الذنب في امتى فمتفق عليها بين الصحابة متبعينا باحسان وسائل ائمة المسلمين الاربعة وغيرهم - 01:20:51

يعني يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم له شفاعات آآ شفاعات متفق عليها النبي صلى الله عليه وسلم يشفع آآ للمؤمنين آآ ويشفع آآ ليفصل الله سبحانه وتعالى بين العباد - 01:21:06

وكل هذا سيأتي تفصيله ان شاء الله. لكن في بقى شفاعة اللي هي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم او شفاعة المؤمنين لاهل الذنب او اهل الكبار. هذا متفق عليه بين - 01:21:21

اهل السنة. لكن بعض المخالفين للسنة مثل الخوارج والمعتزلة والزيدية ينكرون ذلك. ويقولون ايه يا شباب؟ يقولون ان اهل الكبار اه لا تنفعهم الشفاعة ولا يخرجون من النار. طيب هنقرأ الكلام ثم نلخص هذه الفكرة لأن تفصيل هذه الفكرة يا شباب سيأتي في كتاب الايمان. آآ - 01:21:31

الحديث عن الايمان لكننا فقط هنا نحاول نلتقط المعنى الذي يريد ان يقوله. ساقرأ الفقرة كاملة ثم اشرحها ان شاء الله قال وانكرها كثير من اهل البدع انكرها الهاه تعود على ماذا؟ على شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الذنب - 01:21:55
لازم تعرف الضمائر الى اي شيء ترجع. قال وانكرها كثير من اهل البدع من الخوارج والمعتزلة والزيدية. وقال هؤلاء من يدخل النار لا يخرج منها لا بشفاعة ولا غيرها. وعند هؤلاء ما ثم الا آآ من يدخل الجنة فلا يدخل النار. ومن يدخل النار فلا يدخل الجنة ولا - 01:22:10

عندهم في الشخص الواحد ثواب وعقاب. يعني ايه يا شباب الاول نشرح الاصل عند اهل السنة. اهل السنة يقولون ان الايمان شعب ومراتب. فالايمان ليس عندهم شيء كلي. لأنّ هو شعب. آآ فمثلا - 01:22:30

وفي شعبة الصلاة شعبة الزكاة مثلا حب النبي صلى الله عليه وسلم شعبة الصدقة هذه شعب ترك الزنا الفواحش هذه شعب. المؤمن قد يوجد عنده بعض الشعب وتنتفي منه بعض الشعب. كرجل مثلا الذي كان يشرب خمرا لكنه يحب الله ورسوله - 01:22:45
لا شك هو فاقد لشعبة ترك الخمر لكنه يحب الله ورسوله فعنده شعبة موجودة وفيه شعبة ناقصة تمام؟ فعنده شيء من الايمان عنده شيء من المعاصي. آآ فالشخص الواحد يمكن ان يجتمع فيه من شعب الايمان ويمكن ان يجتمع فيه من شعب الكفر - 01:23:05

نقصد بشعب الكفر يعني خصال غير المؤمنين يعني. تمام؟ فيكون عنده ذنب وعنه طاعة. خلاص كده؟ الايمان يتفضل. والايمان يزيد وينقص آآ لكن آآ الوعيدية اللي هم الخوارج والمعتزلة يعتقدون ان الايمان كل لا لا يتجزأ اما ان يوجد كل - 01:23:24
او يذهب كله. يعني اما ان يكون الانسان كامل الايمان او لا يكون عنده اي ايمان. وبالتالي هم يقولون اذا ارتكب الانسان كبيرة فقد ذهب بعض ايمانه فذهب كل الايمان. تمام - 01:23:44

وطبعاً هذا كلام خطأ قال واما الصحابة والتبعون لهم بحسان وسائر الانتمة كالائمة آآ كالاربعة وغيرهم فيقررون بما تواترت به الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج من النار قوماً بعد ان يعذبهم الله ما شاء ان يعذبهم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. ويخرج اخرين بشفاعة غيره ويخرج - 01:23:58

قوماً بلا شفاعة او طيب نشرح هذه الفكرة يا شباب. بداية اه احنا عندنا في الشفاعة شرط الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فهم يقولون كيف يرضي الله عن مرتكب الكبيرة؟ مش انت بتقولوا ان ربنا حتى يقبل الشفاعة لابد ان يرضي عن المشفوع فيه كيف يرضي الله عن مرتكب - 01:24:21

الجواب يا شباب ان مرتكبي الكبير الذي نتكلم فيه هو الموحد الذي يؤمن بالله ويخلص لله. تمام؟ فهذا الشخص فيه صفاتان. التوحيد والاخلاص. والصفة الاخرى هي الكبيرة التي مات عليها. طبعاً نحن نتكلم يا شباب عن الذي - 01:24:43

ارتكب كبيرة ومات عليها ولم يتتب منها. اما لو تاب منها فهذا خارج محل المسألة نحن نتكلم في شخص اصر على كبيرة الى ان مات. فهذا مؤمن نعم. هذا مؤمن. الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:25:02

فهذا الرجل فيه صفاتان. التوحيد والاخلاص والصفة الاخرى هي آآ والصفة الاخرى هي اه اه ارتكب كبيرة. الله سبحانه وتعالى علق الرضا الرضا عن المشفوع فيه بالتوحيد لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم من هو اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من مات لا يشرك بالله شيئاً. اذا هذا الرجل آآ مات ولا يشرك بالله شيئاً - 01:25:20

فيتمكن ان تناوله الشفاعة حتى لو كان صاحب كبيرة. المهم ان هو لم تبلغ كبرته الكفر طيب هنا في هذا الحديث نبين آآ معنيين مهمين يا شباب اللي هو ان الله سبحانه وتعالى يخرجهم بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. هل - 01:25:47

الشفاعة هي التي تخرج من النار لأ. العبد يخرج من النار بايمانه. مناط الارزاق هو الایمان تخرج من النار من يؤمن بالله او من في قلبه متقال حبة خردل من ايمان اقصد - 01:26:03

يبقى يخرجون بایمانهم. طب امال الشفاعة فايدتها ايه؟ فائدة الشفاعة هي تعجيل الخروج. يعني مثلاً كان هو مقرر انه هيتعدب مسلا مائة سنة خلاص كده آآ الله سبحانه وتعالى حينما يخرجه بالشفاعة ليس معنى ذلك ان الشفاعة هي التي اخرجته لأ. الشفاعة هي التي عجلت خروجه. لكنه كده كده كان - 01:26:23

خارج بسبب ايمانه. خلاص؟ بالضبط كده زي ما يكون ابنك انت هتاكله علقة جامدة او اي هتلقي مسلا هتضربه عشر خرزات مسلا عشر عصيان تمام؟ فوجه واحد قال لك لا معلش عشان خاطري يا عم خليهم واحدة - 01:26:44

تمام كده فانت فالوظيف فالراجل ده وزيفته ايه ان هو خلاك تخفف عنه الضرب كذلك الشفاعة الشفاعة وظيفتها اما ان هي تكون سبب في عدم العذاب او تكون آآ تعجيل للخروج من النار - 01:27:00

لكن السبب الاصل يا شباب هو الایمان. اذا لم يكن عند الانسان ايمان فلا تنفعه الشفاعة. كما قال الله سبحانه وتعالى آآ مال الظالمين من حمي ولا شفيع يطاع. يبقى ده الایه؟ يبقى فيه هنا امرين ان الخروج يكون بالييمان وان الشفاعة تعجل الخروج. هنا ننبه على الخطأ - 01:27:18

المشهور يقول لك ايه ودي سمعتها من خطباء كثير يقول لك ان المذنبين لما هيدخلوا النار هيعذبوا على قدر ذنبهم ثم يخرجون بالشفاعة. هنا غلطين بقى الكلمة المشهورة دي فيها خطأ. الخطأ - 01:27:37

الاول انهم لو عذبوا على قدر ذنبهم يبقى الشفاعة ما عادش لها لازمة. لأن الشفاعة فائدتها ان هي تعمل حاجة فهو دلوقتي الراجل كان مسلا هيتعدب ميت سنة. واتعدب ميت سنة وبعددين خرج بعدها. ما هو كده كان هيخرج بعدها يدخل الجنة. تمام؟ لانه موحد. يبقى الشفاعة - 01:27:53

فائتها انها تعجل الخروج بكلمة يعذبون على قدر ذنبهم ثم يخرجون بالشفاعة كلمة غلط تركيبة غلط ما تنفعش تمام؟ المعنى الثاني انهم لا يخرجون بالشفاعة لأن الذي يخرجهم هو ما في قلوبهم من الایمان. الشفاعة تعجل خروجهم. طيب - 01:28:11

كمان شاء الله يأتي كتب اخرى خاصة بالباب تتسع فيها ان شاء الله قال واحتاج هؤلاء المنكرون للشفاعة للناس اللي بتذكر

الشفاعة في اهل الذنب يحتجون باليه؟ بقول الله سبحانه وتعالى وانقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شيء -

01:28:29

ولا يؤخذ منها عدل ولا يؤخذ منها عدلا. وقول الله سبحانه وتعالى ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها الشفاعة. وقوله تعالى اه من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. وقول الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. وقوله تعالى فما تنفع شفاعة الشافعيين -

01:28:45

وجواب اهل السنة ان هذا لعله يراد به شيئا. يعني في في نصوص هنا لابد ان يعني احنا عندنا آئا قاعدة وهي وهي قبول الشفاعة حتى في اهل الكبائر. يعني مؤمن مات وهو مرتكب كبيرة. زنا او سرقة. فالله سبحانه وتعالى قد يقبل فيه شفاعة الشافع -

01:29:04

تمام نتكلم في شخص لم يتبع منها طيب عندنا نصوص هنا قد تشكل على هذا المعنى وهي ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ونحو ذلك. كيف ندفع الاشكال عن هذه -

01:29:24

في نصوص فابن تيمية بيقول لك جواب اهل السنة لعله يراد به ايه؟ لعله يراد بنفي الشفاعة هنا احد امرتين. قال آئا احدهما انها لا تنفع المشركين كما قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المسلمين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوضهم مع الخائضين وكنا نكذب باليوم الدين حتى اتاني -

01:29:37

يقين فما تنفعهم شفاعة الشافعيين فهواء نفي عنهم آئا نفع شفاعة الشافعيين لأنهم كانوا كفارا. دي يا شباب فيها فائدة السياق مهم جدا السياق ان احنا لما نظرنا في السياق عرفنا المعنى. والسياق عندنا شباب ثلاثة انواع من السياقات. سياق الاية وسياق السورة والسياق العام للمعنى -

01:29:57

يعني ننظر في الاية كاملة ما نجيبيش الاية مقصوصة لا. ما تجييش تقول لي ويل للمسلمين او لا تقربوا الصلاة. لا نجيب الاية كاملة. ثانيا سياق الايات اللي حولها وسياق السورة وبعدين السياق العام. مثلا نجمع كل نصوص الشفاعة حتى نعرف هذا المعنى. نجمع كل نصوص الايات -

01:30:18

وهكذا آئا طيب المعنى الثاني انه يراد بذلك نفي آئا نفي الشفاعة التي اثبتتها اهل الشرك ومن شابهه من اهل البدع. من اهل الكتاب والمسلمين الذين يظنون ان للخلق عند الله من القدر ان يشفع عنده بغير اذنه. كما يشفع الناس بعضهم عند بعض فيقبل المشفوع اليه شفاعة الشافعي ل حاجته اليه رغبة -

01:30:38

كما يعامل المخلوق المخلوق بالمعاوضة. فالمسركون كانوا يتخدون من دون الله شفاء من الملائكة والأنبياء والصالحين ويصورون تماثيلهم فيستشعرون بها ويقولون هؤلاء خواص الله. فنحن نتوسل الى الله بدعائهم وعبادتهم ليشفعوا لنا -

01:31:01

كما يتسلل الى الملوك بخواصهم لكونهم اقرب الى الملوك من غيرهم. فيشفعون عند الملوك بغير اذن الملوك. وقد يشفع احدهم عند الملك فيما لا يختاره فيحتاج الى اجابة شفاعته رغبة او رهبة. فانكر الله هذه الشفاعة فقال آئا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنك -

01:31:18

يعني هو بيقول محتمل هنا ان تكون بصويا يا شباب عندنا قاعدة مهمة. الاخبار التي تأتي في الوحي لا يمكن ان ان تتناقض او تختلف. لابد ان تتكامل. لا يمكن -

01:31:38

ان يأتي نفي واثبات على معنى واحد. يبقى احنا عندنا قاعدة ممكن نكتبها يا شباب. اذا جاء الخبر في الوحي مثبتا ومنفيلا لابد ان يكون المثبت غير المنفي. يعني ايه؟ مثلا الله سبحانه وتعالى قال وما النصر الا من عند الله. ده نفي -

01:31:54

لكن بعد كده قال وان استنصركم في الدين فعليكم النصر. اثبت لنا نصرا ونفي عن نصرا. لابد ان يكون المثبت المنفي المثبت هو الاسباب التي نأخذها. القوة مثلا ائما آئا وما النصر الا من عند الله؟ لا يملك النصر الا الله. انك لا تهدي من احببت -

01:32:14

وفي نص اخر وانك لتهدي الى صراط مستقيم. نفي عنه هداية التوفيق. واضح؟ واثبت له هداية الارشاد والتوجيه. وما رميته اذ رميتك ولكن الله رمى. نفي عن النبي صلى الله عليه وسلم الرمي واثبته له -

01:32:36

آ اتبت له الرمي بمعنى الحذف. ان النبي صلى الله عليه وسلم حذف عليهم حاجة. لكن بيقول له وما رميت يعني وما قتلت اذ اذ حذفت ولكن الله هو الذي قتلهم. لذلك قال بعدها فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم. وهكذا شباب - 01:32:51

لن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم هذا نفي. مع ان الله سبحانه وتعالى يأمرنا بالعدل. فالابد ان يكون المثبت غير المنفي.

بикون ده اسمه اختلاف تنوع فالله سبحانه وتعالى لما يثبت نفع الشفاعة ثم ينفيها لابد ان تكون الشفاعة المثبتة غير الشفاعة -

01:33:10

واضح كده؟ فالشفاعة المثبتة هي الشفاعة باذن الله والشفاعة في المؤمنين. اما الشفاعة المنافية فلها احتمالان. الاولى الشفاعة في كفار لا تفعهم. والثانية هي الشفاعة التي كان يتزدراها المشركون. يعني يأتون مثلا الى الاصنام فيجعلون الاصنام يظنون ان الاصنام -

01:33:30

اشفع له ستشفع لهم عند الله اللي هي قول الله سبحانه وتعالى عنهم والذين اخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. خلاص نصوص كثيرة تبين هذا المعنى - 01:33:50

آ يعني هؤلاء حتى انا سمعت واحد من الصوفية آ قريرا منذ اسبوع يشيع هذه الشبهة بين الناس ان هو يقول لهم احنا بنروح للصالحين دول ناس بتوع ربنا. دول بقى بتوع ربنا احنا ناس ملطخين بالذنب. ما ينفعش نقول يا رب على طول. لو قلنا يا رب على طول ربنا مش هيقبل لان احنا متbehدين ذنب. انما بقى نروح لواحد - 01:34:03

زي البدوي او الحسين او اي واحد صالح نقول له بص انت بتاع ربنا وصل دعائنا لربنا ونأخذك كده وسيلة بينا وبين ربنا. كل هذا هو عين ما نهى الله عنه وعين ما جاء الانبياء والمرسلون لينهوا الناس عنه. وبينوا ان الله سبحانه وتعالى لا تحتاج ان تتخذ - 01:34:23

بينك وبينك واسطة انما هذا كان يفعله القساوسة والرهبان يضحكون به على الناس فكرة صكوك الغفران. انت لا تحتاج ان تتخاذ بينك وبين الله واسطة اذا سألك عبادي عنني فاني قريب مبشرة خلاص - 01:34:43

اه واضح وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. انت ليه انت لا تحتاج ابدا واسطة بينك وبين الله في الدعاء فهذه الشفاعة شفاعة منفية اللي هي ان هم ايها آ شفاعة المشركين بصالحيهم وآ انبياء - 01:34:58

سيذكر هنا نصوصا تبين هذا المعنى ان الله سبحانه وتعالى نفى هذه الشفاعة وهي ان يتقرب الانسان الى الاصنام او الانبياء او الصالحين او الملائكة ويجعل ذلك قربة الى الله. قال قال تعالى - 01:35:16

وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وطبعا هو الاول باين ان هي من جنس شفاعة الملوك ليه؟ لان الملوك احيانا - 01:35:34

مثلا انت تأخذ له واسطة او شخص يشفع لك عنده فهو يتكتسف او لانه محتاجك في شيء اخر فيجبر على قبول هذه الشفاعة فبيقول لا والله سبحانه وتعالى ليس كذلك. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 01:35:44

طيب آ قال وعن الملائكة وقالوا اخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارضى وهم - 01:35:58

من خشية مشفقون قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا - 01:36:09

من اذن له قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 01:36:19

سبحانه وتعالى عما يشركون. طبعا هذا النص واضح المعنى جدا لماذا يا شباب؟ لانه في هذا النص يبين آ الله تبارك وتعالى ان آ ناسا كانوا يتقربون الى الاصنام ويقولون هؤلاء شف - 01:36:29

فعائون هم دول الواسطة اللي بيننا وبين ربنا. فربنا بيقول لأنتم ما تحتاجوش بيني وبينكم واسطة هذا شرك لا يستحقون ابدا ان تصرفوا لهم نوعا من العبادة آ قال تعالى وانذر به الان. وانذر به الذين - 01:36:45

وانذر بي الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولن شفيع لعلهم ينتظرون. وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ايامنا ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولن شفيع. افلا تذكرون. وقال تعالى ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد - [01:37:03](#)

بالحق وهم يعلمون. وقال تعالى وقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفعاء الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وفي قراءة بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون - [01:37:23](#)

قال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميما له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون وقال تعالى اذا ذكر الله وحده اشحاذ قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون - [01:37:43](#)

وقال تعالى وخشت الاصوات للرحمه فلا تسمع الا همسا. يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. وقال صاحب ياسين وما لي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون. اتخاذ من دونه الها ان يردني الرحمن بضر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا - [01:38:02](#)

في ضلال مبين اني امنت بربكم فاسمعون قال نلاحظ الشباب هذه الاستدلالات الطويلة بهذه الآيات لي لأن هذا المعنى مهم جدا وهو في صلب الكتاب فلذلك احتاج ان يبينه وهي اتخاذ الوسائل بينك وبين الله في - [01:38:24](#)

في تقرب اليها لنصل دعائكم او لستشع بها عند الله. كل هذا هو نفس الشرك الذي جاء الانبياء جميما ينهون الناس عنه اه قال فهادي طبعا من اظهر الآيات اللي هو ما ذكرهاش اللي هي والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. قال فهذه الشفاعة التي اثبتتها المشركون للملائكة - [01:38:43](#)

والانبياء والصالحين حتى صوروا تماثيلهم. وقالوا استشفاعنا بتتماثيلهم. استشفاع بهم وكذلك قصدوا قبورهم وقالوا نحن نستشع بهم بما آآ بعد مماتهم ليشفعوا لنا الى الله. صوروا تماثيلهم فعبدوهم كذلك. وهذه الشفاعة ابطلها الله ورسوله - [01:39:05](#)
وذم المشركون عليها وكفرهم بها المهم ده يا شباب يعني من من اخص الامور المبتدة التي انتشرت بين الناس حتى منتشرة في طواف من المثقفين يعني فكرة ان اولياء الله دول ناس معينين. هذا ليس صحيحا يا شباب وان هذا المعنى كثيرا. ان اولياء الله يوجدون في كل - [01:39:25](#)

طوائف الامة يعني كل مسلم له ولية عند الله. ما دام هو مسلم ومؤمن يبقى له ولية. كل انسان يمكن ان يكون ولية لله من موقعه سواء بقى كان شغال نجار مبيض محارة آآ ربة منزل سباك آآ تاجر آآ طالب علم مجتب - [01:39:48](#)

شاهد قل عكس ممكن يكون في الظاهر مجاهد او طالب علم. وهو زنديق في الباطل. في الباطن وشرحنا هذا عند شرحنا لكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فعندها هنا مجموعة من الخطأ الاول ظنهم - [01:40:08](#)
ان آآ الانسان اذا كان صاحب ذنب فلا يصح ان يدعو الله مباشرة هذا باطل. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وانيبيوا الى ربكم واسلموا له. ايات كثيرة جدا. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. ففكرة انك انت صاحب ذنب لا تدعوا الله وانما تتخذه - [01:40:24](#)

بواسطة هذه فكرة باطلة. الامر الثاني ان اتخاذ الواسطة هذا كفر. انك انت تقرب للبدوي عشان البدوي يتوسط لك عند الله. لا البدوي او اي واحد آآ سواء من ادعى فيهم الصلاح او من كانوا بالفعل صالحين او انبياء لا يحل لك ابدا ان تصرف له شيئا من العبادة - [01:40:44](#)

سواء اعتقدت انه يملك هو الضر والنفع وان الله وحده هو الذي يملك الضر والنفع. لا يحل لك ان تستغث بغير الله ولا ان تتولى الى غير الله ولا ان آآ تطلب اي حاجة الا من الله من الاشياء التي لا تطلب الا من الله. ولا الدعاء ولا غيره - [01:41:04](#)
يبقى ده من الاطباء. ايضا من الاطباء آآ فكرة ان هو بيقول انا هذا الميت آآ الدعاء عند قبره مما يستجاب. هذا لم يأت ابدا لا في القرآن ولا في الحديث - [01:41:22](#)

ليس هناك حجة واحدة صحيحة ان قبر آآ بعض الانبياء والصالحين يستجاب عنده الدعاء ما لا يستجاب في غيره ابدا والصحابة كانوا اذ كان ينزل بهم ملمات كثيرة جدا ومع ذلك لم يكونوا يذهبون يدعون الله عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤثر ذلك قط عنهم ابدا. بل - 01:41:36

لعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليعبد الله وحده لا شريك له. طيب طبعا هنا بين فكرا ان قوم نوح كانوا على هذا المعنى والكتاب السابق شرحنا في هذا المعنى بالتوسيع اللي هو قاعدة عظيمة - 01:41:56

قال الله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. قال ابن عباس وغيره هؤلاء قوم صالحون كانوا في قوم نوح فلما - 01:42:09

فماتوا عكروا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم لعبدهم. وهذا مشهور في كتب التفسير والحديث وغيرها كالبخاري وغيره. وهذه ابطلها النبي صلى الله عليه وسلم وحسم مادة وسد زريعتها حتى لعن من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها. وان كان المصلي فيها لا يستشعرون بها. يعني نهى - 01:42:19

النبي صلى الله عليه وسلم عن ان تصلي الى القبور حتى لو كنت تصلي لله. مش مش لصاحب القبر آآ حتى لعن من اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها وان كان المصلي فيها لا يستشعرون بها ونهى عن الصلاة الى القبور وارسل علي بن ابي طالب - 01:42:39

فامرها الا يدع قبرا مشرفا الا سواه ولا تمثلا الا طمسه ومحاه. ولعن المصورين. وعن ابي الهياج الاسدي قال لي علي ابن ابي طالب اني لابعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثلا الا طمسه ولا قبرا مشرفا الا سويته. وفي لفظ سورة ولا سورة - 01:42:57

الا ولا صورة الا طمسها اخرج مسلم. نقف هنا ان شاء الله يا شباب احاول ان الشخص ما اخذناه من اول الكتاب. آآ بينما ان هذا الكتاب في آآ مقاصد مهمة جدا. آآ المقصد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم جاء ببيان الهدى وبيان ادله وحجته والفرقان بينه وبين الباطل - 01:43:17

بعد المقصد الثاني ان آآ الحال ما حلله النبي صلى الله عليه وسلم وآآ ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرم الله ورسوله. وانه يجب على كل الناس والجن آآ اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال آآ باطننا وظاهرنا لا يحل لاحد ان آآ يتبع غيره او ان يخرج عن طاعته - 01:43:39

بعد ذلك بيان جاه النبي صلى الله عليه وسلم وبيان مقامه اه والانتفاع بشفاعته ودعائه بالشروط المشروعة ثم الحديث عن ان اليمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو خير طريق للتوصل الى الله. وان الكفار والمنافقين لا ينتفعون - 01:44:01

بهذا الدعاء ثم ذكر حالة آآ استثنائية وهي حالة ابي طالب او دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لبعض المشركين بالهداية او بالاستسقاء ونحو ذلك ولكن هذا لا اه لا يجعل القاعدة ليست عامة لا القاعدة عامة وباقية كما هي - 01:44:21

ثم بعد ذلك تكلم عن آآ ان دعاء الانبياء او استغفار الانبياء او شفاعة الانبياء انما تنفع بشروطه. ذكر آآ هذه الشروط وذكر امثلة آآ لها وبين ان ابراهيم عليه السلام دعا لابيه ونوح دعا آآ لابنه والنبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمه والله سبحانه وتعالى - 01:44:37 لم يقبل هذا الدعاء لأنهم آآ ماتوا كفارا. يعني المدعا له آآ مات كافرا. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم آآ بين للناس ان ينقدوا انفسهم يعني لعشر الاقربين وانه لا يملك له من الله شيئا - 01:44:57

ثم تكلم عن ثبات شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين ولأهل الكبار. ورد على الخوارج والمعزلة الذين ينكرون الشفاعة في اهل الكبار. وبين ان الشفاعة حيث جاءت منافية في القرآن فهي اما آآ الشفاعة التي تنفع الكفار فهذه لا تنفع منافية يعني الشفاعة النافعة للكفار منافية - 01:45:12

فما تنفعه شفاعة الشافعين او الشفاعة التي كان يتخدوها المشركون يتوجهون الى الاصنام او الى معبداتهم بالعبادات ويقولون هنا

هذه الاصنام تقربنا الى الله زلفى فابطل الله سبحانه وتعالى ذلك. وامر ان يكون الدين كله لله. ارجو ان يكون الدرس - 01:45:34

نسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم نج اخواننا المستضعفين. اللهم فرج كربهم. اللهم نج المعتقلين المظلومين اللهم اشدد وطأتك على الظالمين. اللهم اشدد وطأتك على الطالمين. اللهم ربنا اقضنا اليك غير مفتونين - 01:45:54

ونعوذ بالله ان نكون ظهيرا للمجرمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:46:14